سلسلة الإصدارات العلمية (٧)
الإصدار رقم (٦١)

فتح الرحمن في اختصار شمس البيان في تجويد القرآن

المستوى الثاني ٢

تأليف
طالِبِ النَّجاةِ مِنَ اللهِ
أبي أنس محمود بن تركي منّاع الدُّليمي
المقرئ فى جمعية مركز الإمام الألبانى
عضو الهيئة العالمية الإسلامية للقراء والمجوّدين

المقدمة

الحمدُ للهِ الرَّحيمِ الرَّحمن، الذي علَّم القرآن، خَلَقَ الإنسانَ، علَّمَهُ البيان، والصَّلاةُ والسَّلامُ على من كان خُلُقُهُ القرآنَ؛ القائِلِ: «خيرُكُم منْ تعلَّمَ القُرآنَ وعلَّمه»، وعلى آلِهِ وصحْبِهِ أَجمَعين.

امّا بعد:

فلمَّا كان شَرَفُ العِلمِ من شَرَفِ المَعلُوم ؛ كان علمُ التجويد من أشرف العلوم، كيف لا وقد قالَ جلَّ في عُلاهُ :﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ فتبيَّنَ بذلكَ عِظَمُ هذا العلمِ العظيم، وعِظَمُ تعلُّمِهِ وتعليمِهِ، وقد قال ﷺ: «اقرؤُا القُرآنَ فإنهُ يأتي شفيعاً لأصحابِهِ يوم القيامة» [1]، فنسألُ اللهَ أن يجْعلَهُ شفيعاً لنا. ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝٨٨ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ۝٨٩﴾ .

فها هو كتابٌ من كتبِ عِلمِ التجويد يُخَطُّ - بعد توفيقِ الله - بخبرةٍ دامتْ أكثرَ مِن عشرينَ سنةً في التَّعلُّمِ والتعليمِ، كرَّسْتُ فيها كُلَّ فِكْرةٍ مِن شأنِها أن تُيسِّرَ لِطُلابِ القُرآنِ الكريمِ التَّعلُّمَ والضبطَ بِوَقتٍ يسير؛ دُونَ تعقيدٍ أو تَطْوِيل.

هذا وبعد أن يسَّرَ اللهُ بِمَنِّه وكَرَمِهِ وفَضلِهِ تخريجَ "الدُّفْعَةِ الأولى"، لِطُلابِ مَقْرَأَةِ مركزِ الإمامِ الألباني، التي كانت اللَّبِنةَ الأساسَ في صِياغَةِ هذا الكتاب، كان لِزاماً أن يكونَ للمقرأةِ منهجٌ علميٌ يقومُ على أُسسٍ عِلميَّةٍ تُيسرُ لِطلاب القُرآن منهجاً مُيسَّراً سهلاً يَتحقَّقُ به المطلوب، بإذن الله تعالى.

- أسميْتُه: فتحُ الرحمنِ في اختصارِ شمسِ البيانِ .
- ذكرّتُ التعريفاتِ بصورَةٍ مُختصرةٍ مُوجزة ؛ على ألا تكونَ مُخِلةً بالمعنى المُراد .
- رَتَّبْتُ مواضيعَ الكتابِ على شكل دروس.
- وضعتُ لِكُلِّ مبحثٍ خُلاصةً للموضوعِ على شكل جداوِل مُلونةٍ ؛ لتقريب الموضوعِ والفكرةِ أكثر.
- جعلتُ من تنوُّعِ الألوانِ في البحثِ وسيلَةً لِتوصيلِ المعلومةِ.
- تركتُ العَزْوَ الى المصادرِ إلا لِضرورةٍ؛ لأنَّ غالِبَ النُّقولِ هي من كتابي "شمسُ البيان في تخريجِ أحكام تجويد القُرآن".

هذا وأزعُمُ أنّي اجتهدتُ ما استطعتُ لذلك سبيلاً؛ في تقريبِ الموضوعِ، فما كان من صوابٍ فَمِنَ الله وحْدَهُ، وما كان من خَللٍ أو تقصيرٍ فَمِني ومِن الشيطان، والله عز وجل ورسُولُه منهما بَراءٌ.

---

١) «صحيح مسلم»: (٨٠٤)

فأسألُ الله الواحِدَ الأَحدَ الفردَ الصمَدَ الذي لَم يَلد وَلَمْ يُولدْ ولَم يَكُنْ لَه كُفُوًا أحد، أن يَتقَبلَ هذا العملَ، وأن يجْعلَهُ ذُخراً لي يومَ معادي، إنّهُ على ذلك قدير، وبالإجابةِ جدير.

هذا والله أعلى وأعلم وأحْكم، وصلى الله على نَبِينا مُحمَدٍ وعلى آلِهِ وصحبه وسلَّم.

وكتب

أبو أَنس محمود بن تركي مّنَّاع الدُليمي

المقرئ في جمعية مركز الإمام الألباني

عضو الهيئة العالمية الإسلامية للقُرّاء والمجوِّدين

فصلٌ في استحباب قراءة الجماعة مجتمعين وفضلُ القارئين من الجماعة والسّامعين وبيانُ فضيلة من جمعهم عليها وحرّضهم وندبهم إليها

اعلم أنَّ قِراءةَ الجماعةِ مُجتمعينَ مُستحبةٌ بِالدلائلِ الظاهِرةِ، وأفعالِ السَّلفِ والخلفِ المتظاهرة. فقد صَحَّ عن النبيّ ﷺ مِن رِوايةِ أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما أنه قال: ((ما من قوم يذكرون الله إلا حَفَّت بِهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده))[٢]

وعن معاويةَ رضي الله عنه أَنَّ الرسول ﷺ خرج على حلقةٍ من أصحابه، فقال "ما يُجلِسكم" فقالوا: جلسنا نذكر الله تعالى ونحمده على ما هدانا للإسلام، ومنَّ علينا به، فقال: (أتاني جبريل - عليه السلام- فأخبرني أن الله تعالى يباهي بكم الملائكة).[٣]

وروى الدارمي بإسناده عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: (من استمع إلى آيةٍ من كتاب الله تعالى كانت له نورا).[٤]

بيانُ كيفيةِ قراءةِ الجماعةِ مجتمعينَ :

وهي أَن يجتمعَ جماعةٌ يقرأُ بعضُهم عشراً أو جزءاً ، أو غيرَ ذلكَ، ثمَّ يسكتُ، فيقرأُ الآخرُ من حيثُ انتهى الأولُ ثمَّ يقرأُ الآخرُ، وهذا جائزٌ حسنٌ، وقد سُئِلَ مالكٌ - رحمه الله - عنه فقال: (لا بأَسَ بِهِ)[٥].

تنبيه: وأمَّا أن يجتمعَ جماعةٌ ؛ فيقرأُ الشيخُ أو المعلمُ، ثمَّ يقرؤون خلفهُ جماعةٌ للتعليمِ فلا بأسَ بهِ، أمَّا أن يقرأ الجميعُ قراءةً واحدةً لسورة ما ؛ فهذا لم يرد في فعل السَّلف والله أعلم .

---

(١)«التبيان في آداب حملة القران»، للإمام النووي ص(٥٦) .
(٢) رواهُ مُسلم (٢٧٠٠) و انظر ((التبيان في آداب حملة القرآن)) ص(٥٦).
(٣) رواهُ مُسلم (٣٣٧٦) .
(٤) رواهُ الدّارمي (٣٣٧٠) .
(٥)«التبيان في آداب حملة القرآن» (ص٥٨).

الاستعاذة

معنى الاستعاذة:

قال ابن كثير رحمه الله: ((ومعنى أعوذ بالله من الشيطان الرَّجيم، أي : أستجير بجنابِ الله من الشيطان الرَّجيم أن يَضُرَّني في ديني أو دنياي، أو يَصُدَّني عن فعلِ ما أُمرت به، أو يحُثَّني على فعل ما نُهيتُ عنه))[١] .

صيغتها[٢]:

الصيغة المختارة للاستعاذة عند القرّاء العشرة هي: (أعوذُ بالله من الشيطان الرَّجيم)، وهي الصيغة التي وردت في القران الكريم، قال تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾.

• وكان جماعات السَّلف يقولون : (أعوذُ بالله السميع العليم من الشيطان الرَّجيم) ولا بأس بهذا[٣].

حكم الاستعاذة :

أَجمعَ العلماءُ من القرَّاء والفقهاء وغيرهم على أنَّ الاستعاذة ليست من القرآن الكريم، لكنها تُطلب لقراءته ولكنهم اختلفوا في هذا الطلب على قولين :

الأول: إن الاستعاذةَ مُستحبةٌ.

الثاني: إنها واجِبةٌ[٤].

---

١)«تفسير ابن كثير»:( ).

٢)«المنير»:(ص٢٩).

٣)«التبيان في آداب حملةِ القرآن»: (ص٤٦).

٤)«المنير»: (ص٣٠-٣١).

فوائد الجهر بالاستعاذة:

- بيان افتتاح القراءة.
- إنصات السامع.
- استحضار قلب القارئ.
- طَرْدُ وساوس الشيطان، وخواطر السُّوء.

أوجه الاستعاذة:

- الاستعاذة إما أن تقترن بأول السورة. وإما أن تقترن بغير أول السورة، ولكلِّ حالةٍ أوجُهَا الخاصة.

اقتران الاستعاذة بأول السورة : إذا اقترنت الاستعاذة بأوَّل السُّورة (ما عدا براءة) يَجوز لجميع القرَّآء أربعة أوجه:

١. قطع الجميع: الاستعاذة ○ البسملة ○ السورة ○

٢. وصل الجميع: الاستعاذة ● ← البسملة ● ← السورة ●

٣. قطع الأول ووصل الثاني بالثالث: الاستعاذة ○ البسملة ● ← السورة ●

٤. وصل الأول بالثاني وقطع الثاني عن الثالث: الاستعاذة ● ← البسملة ● السورة ○

فائدة: إذا كانت الآيةُ المبتَدأُ بها اسماً من أسماء الله الحسنى أو ضميراً يعود إليه، نحو:

﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ ، ﴿ ۞ إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِۚ ﴾ ؛

فللقارئ وجهان:

١. قطع الاستعاذة عما بعدها.

٢. الإتيان بالبسملة.

أما إذا كانت الآيةُ المبتَدأُ بها يُتحدَّثُ فيها عن الشيطان، أو فيها ضميرٌ يعودُ إليه، نحو:

﴿ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ ﴾، ﴿ لَّعَنَهُ ٱللَّهُ ﴾ ؛ فعلى القارئ عدم الاتيان بالبسملة أو قطعها عما بعدها، (وتجوزُ الاستعاذَةُ) .

خُلاصة الاستعاذة

معنا الاستعاذة

قال ابن كثير:
ومعنى أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم، أي: أستجير بجناب الله من الشيطان الرجيم أن يضرني في ديني ودنياي

صيغة الاستعاذة

الصفة المختارة عند القراء العشرة هي:

حكم الاستعاذة

القول الأول :
إنها مستحبة

القول الثاني:
إنها واجبة

فوائد الجهر بالإستعاذة

- بيان افتتاح القراءة
- استحضار قلب القارىء
- إنصات السامع
- طرد وساوس الشيطان

إذا اقترنت الاستعاذة بأول السورة باستثناء براءة ، يجوز لجميع القُراء أربعة أوجه مع البسملة

الوجه الأول:	قطع الجميع
الوجه الثاني:	وصل الجميع
الوجه الثالث:	قطع الاستعاذة ووصل البسملة بالسورة
الوجه الرابع:	وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها، والابتداء

الاستعاذة	البسملة	السورة
الاستعاذة	البسملة	السورة
الاستعاذة	البسملة	السورة
الاستعاذة	البسملة	السورة

البسملة

معنى البسملة:

قال الطبري: ((فقول القائل: (بسم الله الرحمن الرحيم) إذا افتتح تالياً سورةً يُنبئُ عن أنَّ مُرادهُ: أقرأُ باسم الله، وكذلك سائر الأفعال))[١]

والبسملة مصدر بَسْمَلَ أي: قال: بسم الله، ومثلها هلل أي: قال لا إِله إِلَّا الله، وحسبلَ أي: قال حسبي الله[٢].

هل البسملة آية من كتاب الله تعالى ؟

اتفق العلماء على أن البسملة جزء من آية في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ .

واختلفوا في أنها آية من سورة الفاتحة أو ليست آيةً منها؛ فممَّن عدَّها من سورة الفاتحة الكُوفيُّون والمكيُّون قالوا: إن ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ هي الآية السَّابعة منَ الفاتحةِ، وممَّن لم يعدالبسملة من سورة الفاتحة البصريُّون والمدنيُّون والشاميُّون قالوا: أنَّ ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾الآية السادسة و ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ الآية السابعة، أمّا غير سورة الفاتحة فلا خلاف بين العُلَماءِ في عَدَمِ عَدِّ البسملة آيةً في أولها[٣].

البسملة عند الجمع بين السورتين :

ويُقصدُ بالجمع بين السُّورتَينِ: انتهاءُ القارئ من قراءة السورة السَّابِقَةِ وشُروعُهُ في قِراءةِ السُّورة اللَّاحِقَةِ فحينئذٍ للقارئ ثلاثة وجوه اختيارية ووجه ممتنع وهي:

الأول: قطع الجميع: السورة السابقة ▭ البسملة ▭ السورة اللاحقة ▭

الثاني: وصل الجميع: السورة السابقة ▬◄ البسملة ▬◄ السورة اللاحقة ▬

الثالث: قطع الأول ووصل الثاني بالثالث: السورة السابقة ▭ البسملة ▬◄ السورة اللاحقة ▬

أما الوجه الممتنع فهو :

وصل الأول بالثاني وقطع الثاني عن الثالث: السورة السابقة ▬◄ البسملة ▬ السورة اللاحقة ▭

ووجه الامتناع : أنه يُتَوَهمُ أن البسملة هي آخر آية من السورة الأولى وهي في الأصل بداية للسورة الثانية[٤].

---

١)«تفسير الطبري» (١/ ٧٨).
٢)«الوافي في شرح الشاطبية ، للشيخ عبدالفتاح القاضي »: ( ).
٣)«المنير»: (ص٣٧)
٤)«المنير»: (ص٤٠)

خُلاصة البسملة

معنى البسملة: آية امان؛ وقول القائل: " بسم الله الرّحمن الرحيم " إذا افتتح تالياً يُنبيء بأن مراده أقرأ بسم الله، وكذلك سائر الأفعال

إتفق العلماء

- على أن البسملة جزء من آية في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾
- على عدم عدّ البسملة آية من أوّل السور ما عدا سورة الفاتحة

واختلفوا في كونها آية من الفاتحة على قولين:

- آية من الفاتحة: عند الكوفيين والمكيين باعتبار : ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ الآية السابعة
- ليست آية من الفاتحة عند البصريين والمدنيين والشاميين، باعتبار: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ الآية السادسة و ﴿ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ الآية السابعة

في البسملة عند الجمع بين السورتين، ثلاثة أوجه اختيارية ، ووجه ممتنع ، وهي:

الوجه الأول:	قطع الجميع	السورة السابقة	البسملة	السورة اللاحقة
الوجه الثاني:	وصل الجميع	السورة السابقة	البسملة	السورة اللاحقة
الوجه الثالث:	قطع الأول، ووصل الثاني بالثالث	السورة السابقة	البسملة	السورة اللاحقة
الوجه الرابع:	(وهو الوجه الممتنع) بإجماع القُراء وهو أن يَصل آخر السورة بالبسملة ثم يقف، ثم يبتدىء بالسورة التالية			

لام التعريف

هي لامٌ ساكنةٌ زائدة تجعلها العرب قبل الأسماء لتعريفها، ويسبقها همزة وصل مفتوحة تثبت في بدء الكلام، وتسقط في وصله نحو: ﴿ٱلْجِبَالَ﴾، ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾[1].

وحالُ لامِ التَّعريفِ مع حروف الهجاء على ثلاثة أَوجُهٍ :

- الوجْهُ الأول : لامٌ شمسية:

تُدغِمُ العرب لام التعريف في (١٤) حرفًا مقاربًا لها إلا اللَّام فهي من قبيل المتماثلين نحو: ﴿وَٱلشَّمۡسَ﴾، ﴿ٱللَّاعِنُونَ﴾

وقد جمعها الجمزوري في أوائل كلمات البيت التالي :

طِبْ ثُمَّ صِل رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍ زُرْ شَرِيفًا لِلكَرَمْ

- الوجهُ الثاني : لامٌ قمريةٌ (مظهرة):

وهي لامٌ تُظهرها العرب عند (١٤) حرفًا جمعها الجمزوري في جملة واحدة وهي : اِبغ حَجَّكَ وخَفْ عَقِيمه[2]، نحو: ﴿ٱلْقَمَرَ﴾ .

- الوجهُ الثالث : لامٌ شمسيةٌ ولامٌ قمريةٌ :

وهي لامٌ تَقَعُ في أوَّلِ الفعل نحو﴿ٱلْتَقَى﴾،أو في الاسم الموصول نحو﴿ٱلَّذِى﴾، فلا تُوصف بشيء لأنها من بُنيةِ الكلمة[3].

---

١) «التجويد المصور»:(ص٢٤٨)
٢) «التجويد المصور»:ص(٢٥٠-٢٥١)
٣) ينظر«مصحف معلم التجويد»:(ص ٩٤)

خُلاصة لام التعريف

هي لامٌ ساكنة، تسبقها همزة وصلٍ مفتوحة، تثبت في البدءِ وتسقُط في الوصل نحو: ﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾ - ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾

وضع لام التعريف مع حروف الهجاء بعدها

شمسية (مدغمة) نحو:
﴿ٱلشَّمْسَ﴾
وعلامة إدغامها في الرسم:
أن تأتي اللام مجردة من السكون والحرف الذي يليها يكون مُشدداً

لا شمسية ولا قمرية
بالنسبة للام الفعل والاسم الموصول؛
لأنها من بنية الكلمة، نحو:
﴿ٱلْتَقَى﴾ ﴿ٱلْهَىٰكُمُ﴾ ﴿ٱلَّذِى﴾

قمرية (مظهرة)
نحو: ﴿ٱلْقَمَرَ﴾
وعلامة إظهارها في الرسم:
أن تكون ساكنة والحرف الذي بعدها غير مشدد

تنقسم حروف الهجاء إلى قسمين

حروف شمسية مجموعة في البيت التالي:

طِبْ ثُمَّ صِل رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذا نِعَمْ
دَعْ سُوءَ ظَنٍ زُرْ شَرِيفًا لِلكَرَمْ

حروف قمرية مجموعة في جملة:

اِبغ حَجَّكَ وخَفْ عَقِيمه

حالاتُ الابتداءِ بهمزةِ الوصلِ

الحالة الأُولى:

أن تبدأ بِالفتح ؛ مع (ال) التعريف سواء أكانت شمسية أم قمرية، نحو : ﴿ٱلشَّمۡسَ﴾ ، ﴿ٱلۡقَمَرَ﴾[1].

الحالة الثانية :

أن تبدأ بالضم ؛ إِذا كان ثالثُ حرفٍ في الكلمة مَضموماً ضماً أصلياً، نحو : ﴿ٱنظُرۡ﴾ فتُقْرأ: (اُنظُر)[2].

الحالة الثَّالثة : أَنْ تبدأ بالكسرِ في الأَقسامِ التَّالية:

القسم الأول: إذا كان ثالثُ حَرفٍ في الكلمة مضموماً ضماً عارِضاً، نحو:﴿ٱقۡضُوٓاْ﴾ فَتُقْرأ: (اِقْضُوا)[3]، بِكسر همزة الوصل.

القسم الثاني: إذا كان ثالثُ حَرفٍ في الكلمة مفتوحاً، نحو: ﴿ٱدۡفَعۡ﴾ فَتقرأ : (اِدفَع)[4]، بكسر همزة الوصل .

القسم الثالث: إذا كان ثالثُ حَرفٍ في الكلمة مكسوراً، نحو:﴿ٱرۡجِعۡ﴾ فَتقرأ (اِرجِع)، بكسر همزة الوصلِ .

القسم الرابع: إذا كانت إحدى الكلمات السماعِية السبعة وهي: (ابن، ابنة، اسم، امرؤٌ، امرأة، اثنان، اثنتان)[5]، بكسر همزة الوصل .

فائدة : عند دخول همزة وصل على همزة قطع ساكنة فَعِندَ البدءِ بها تُبدل همزة القَطعِ حرفَ مدٍ، فإِذا كانت همزة الوصل مضْمومةً تُبْدل الهمزةُ الثَّانية واواً، وإِذا كانت مكسورة أُبْدلَت الهمْزة الثَّانية ياءً، نحو:

﴿ٱئۡتُونِي﴾ تُقْرأ : إِيتُوني

﴿ٱئۡتِ﴾ تُقْرأ : إِيت

﴿ٱئۡذَن﴾ تُقْرأ : إيذَن

﴿ٱئۡتِنَا﴾ تُقْرأ : إِيتِنا

---

١)«مصحف معلم التجويد»: (ص٤٧٤-٤٧٥)
٢)«مصحف معلم التجويد»: (ص ٤٧٤-٤٧٥)
٣)«مصحف معلم التجويد»: (ص ٢١٧)
٤)«مصحف معلم التجويد»: (ص ٤٨٠)
٥)«مصحف معلم التجويد»: (ص ٥٤١)

خُلاصة حالات الابتداء بهمزة الوصل، ثلاث حالات وهي:

فتح

مع (ال) التعريف شمسية كانت أم قمرية
مثالها: ﴿ٱلشَّمۡسَ﴾، ﴿ٱلۡقَمَرَ﴾

ضم

إذا كان الحرف الثالث من الفعل مضموماً ضماً أصلياً
مثالها: ﴿ٱنظُرۡ﴾ ← أُنظر

كسر

تكسر في أربع حالات وهي:

- إذا كان ثالث حروف الفعل مضموماً ضماً عارضاً، مثالها: ﴿ٱقۡضُوٓاْ﴾ تُقرأ ← اِقضُوا
- إذا كان ثالث حروف الفعل مفتوحاً، مثالها: ﴿ٱدۡفَعۡ﴾ تُقرأ ← اِدفع
- إذا كان ثالث حروف الفعل مكسوراً، مثالها: ﴿ٱرۡجِعۡ﴾ تُقرأ ← اِرجع
- تكسر أيضاً في سبعة أسماء سماعية وهي: اِبن، اِبنة، اِسم، اِمرؤٌ، اِمرأة، اِثنان، اِثنتان

حالات الابتداء بهمزة الوصل التي تدخل على همزة قطع ساكنة

رسماً	لفظاً	رسماً	لفظاً	رسماً	لفظاً
﴿ٱۡٔذَنَ﴾	اِئْذَن	﴿ٱۡٔتِنَا﴾	اِئْتِنا	﴿ٱۡٔتِنِي﴾	اِئْتِني
﴿ٱۡٔتَمِنَ﴾	أُؤْتُمِنَ	﴿ٱۡٔتِنِّي﴾	اِئْتِ	﴿ٱۡٔتُونِي﴾	اِئْتُوني

علمُ التجويدِ

التجويد:

لغة : التَحسين، مِن جوّدَ يجوّدُ، حسَّنَ يُحسِّنُ[١].

اصطلاحًا : هو إعطاءُ كُلِّ حرفٍ حَقَّه ومُستحقَّهُ مخرجًا وصفة، وقفًا وابتداءً[٢].

اللّحنُ:

لغةً : الخطأُ في الإعراب، ومخالفةُ وَجهِ الصوابِ في النحو ويُقالُ ألحن إذا أخطأ[٣].

ومعناه عند علماءِ التجويدِ : الخطأُ في القراءة والانحراف عن الصوابِ.

وهو نوعان:

الأول : اللّحنُ الجَلي (ظاهر واضح) نحو أن تقرأ أَنعمتُ بدلاً من ﴿أَنْعَمْتَ﴾ .

الثاني : اللّحنُ الخَفي الذي لا يؤثر في المعنى[٤]، كالنُّطْقِ بالأَحكام التَّجويديَّة، يخفى على كثير من الناس إلا أصحاب الفنّ.

---

١)«أطلس التجويد» :(ص ٧)

٢)«المنير» :(ص ٤٤)

٣)«المعجم الوسيط» :(٢/ ٨٢٦) مادة اللحن .

٤)«المنير» :(ص ١٤)

الهَمْزَة

الهمزة : وتنقسم إلى:

همزة القطع: وهي الهمزة التي تُنطق في بدءِالكلام ووصلهِ ووقفه، نحو: ﴿أَتَىٰ﴾ ﴿فَأَرَادَ﴾ ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿يَشَآءُ﴾[1].

همزة الوصل :وهي الهمزة الزائدة في أول الكلمة الثابتة في الابتداء والساقطة في الدرج[2]، نحو :

(﴿ٱلَّذِينَ﴾ ، ﴿وَٱلَّذِينَ﴾) (﴿ٱهْدِنَا﴾ ، ﴿وَٱهْدِنَآ﴾) .

والفرق بين الهمزتين :

- **همزة القطع:**

- تثبُت بدءاً ووصلاً وخطًا.
- تكون ساكنة ومتحركة.
- تقع في أول الكلمة ووسطها وآخرها.
- توجد في جميع الحروف ما عدا (ال) التَّعريف.
- تكتب وتلفظ .

- **همزة الوصل:**

- تثبت بَدءاً وتسقطُ وصلاً.
- تُحرَّك عند البدء بها فقط.
- لا تقع إِلا في (ال) التَّعريف (من الحروف)، تُكتبُ ولا تُلفَظُ إلا عند الابتداءِ فقط[3].

---

١)«أطلس التجويد»: (ص ١٧٣)

٢) أي في الوصل .

٣)«فن الترتيل وعلومه»: (ص٩٥٧-٩٥٨)

خُلاصة موضوع علم التجويد

لغةً : التحسين

اصطلاحًا : إعطاءُ كُلّ حرفٍ حقّه ومستحقّه

اللحن

لغةً : الخطأ في الإعراب

اصطلاحًا : هو الخطأ في القراءة ، وهو نوعان

جليٌّ ظاهرٌ واضحٌ
كما لو قرأت في الفاتحة
أنعمتُ بدل ﴿أَنْعَمْتَ﴾

خفيٌّ،
لا يُؤثّر في المعنى كالأحكام التجويدية

الهمزة
تنقسم الهمزة إلى قسمين

همزة قطع: وهي الهمزة الأصلية التي تثبت بدءاً ووصلاً ووقفًا،
نحو: ﴿أَتَىٰ﴾ ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿يَشَآءُ﴾

همزة وصل: وهي الهمزة الزائدة في أوّل الكلمة: تثبت ابتداءً وتسقط وصلاً ؛ نحو: ﴿ٱهْدِنَا﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ﴾ وعلامتها: جعل رأس صاد صغيرة فوق ألف الوصل هكذا ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾

الفرق بين همزة القطع وهمزة الوصل

همزة القطع:

- تثبت بدءاً ووصلاً ووقفًا.
- تكون ساكنة ومتحركة.
- تقع في أول الكلمة ووسطها وآخرها.
- توجد في جميع الحروف ما عدا (ال) التعريف.

همزة الوصل:

- تثبت في البدءِ وتسقط في الوصل.
- لا تقع إلا ساكنة.
- تقع في أول الكلمة.
- توجد في (ال) التعريف من الحروف فقط.

الغُنَّة

الغنَّة :

صوت يخرج من التجويف الأنفي (الخيشوم) ويصاحبُ في اللغة حرف النون والميم - لا عمل للسان فيه -.

أزمنة (مراتب) الغنة:

١ أكمل ما تكون : في النون والميم المشددتين، نحو: ﴿إِنَّ﴾ ﴿عَمَّ﴾ والمدغمتين، نحو: ﴿مَّا لَهُم مِّنَ﴾.

٢ الكاملة : في النون والميم المخفاتين، نحو : ﴿مِن شَيْءٍ﴾ ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ﴾.

٣ الناقصة: في النون والميم الساكنتين المظهرتين، نحو: ﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾.

٤ أنقص ما تكون : في النون والميم المتحركتين، نحو : ﴿وَنَادَىٰهُمَا﴾.

الغنة: صوت يخرج من التجويف الأنفي (الخيشوم) وحرفاه النون و الميم

أزمنة الغنة ومراتبها أربع وهي:

المرتبة الأولى:
أكمل ما تكون في النون والميم المشددتين المدغمتين نحو: ﴿إِنَّ﴾ ﴿عَمَّ﴾ ﴿مَّن نَّشَآءُ﴾ ﴿وَمَا لَهُم مِّن﴾

المرتبة الثانية:
الكاملة في النون والميم المخفاتين نحو: ﴿مِن شَيْءٍ﴾ ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ﴾

المرتبة الثالثة:
الناقصة في النون والميم الساكنتين المظهرتين، نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾

المرتبة الرابعة:
أنقص ما تكون في النون والميم المتحركتين، نحو: ﴿لَنَا﴾ ﴿وَمَا﴾

النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة :

هي النون الخالية من الحركة و سكونها ثابتٌ في الوصل والوقف[1]، نحو : ﴿ يَنْهَوْنَ ﴾، ﴿ مِّنْ خَيْرٍ ﴾

ومعنى خالية من الحركة أي : خلوها من الحركات الثلاث ومعنى سكونها ثابت أي : لم يتغير لسبب كالتقاء الساكنين، نحو: ﴿مِنَ المُؤمنين﴾،﴿إنِ امرؤ﴾ ، فهذا عارض للسكون عرض عليها فغيَّر سكونها إلى فتحة أو كسرة، والتقييد بعبارة في الوصل والوقف لتخرج منه النون المتحركة المتطرفة التي تسكن لأجل الوقف، نحو: ﴿نَسْتَعِينُ ﴾.[2]

التنوين :

هو نون ساكنة زائدة لغير التوكيد، تلْحَقُ آخر الأسماء لفظًا ووصلاً، وتُحذف وقفًا ورسمًا، نحو: ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾[3].

الفرق بين النون الساكنة والتنوين :

- النون الساكنة تأتي وسط الكلمة وآخرها ، و أما التنوين فلا يأتي إلا في آخر الكلمة .
- النون الساكنة تأتي في الاسم والحرف والفعل ، و أما التنوين فلا يأتي إلا في الاسم النكرة .
- النون الساكنة تثبت وصلاً ووقفًا ، و أما التنوين فلا يثبت إلا وصلاً .
- النون الساكنة تثبت لفظًا وخطًا (رسمًا) ، و أما التنوين فيثبت لفظًا و يحذف خطًا (رسمًا).
- النون الساكنة تكون أصلية، نحو : ﴿ ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ ، وتكون زائدة على أصلِ الكلمةِ، نحو: ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ﴾ و أما التنوين فزائد على بنية الكلمة.[3]

---

١) « هداية القارئ »: (١/ ١٥٧)
٢) « المنير »: (ص ٤٥)
٣) « المنير »: (ص ٤٥-٤٦)

خُلاصة النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة

- هي النون الخالية من الحركات الثلاث: الفتحة أو الضمة أو الكسرة
- سكونها ثابتٌ في الوصل والوقف نحو: ﴿يَنْهَوْنَ﴾ ﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾
- تأتي في الاسم والحرف والفعل نحو: ﴿أَنْهَرٌ﴾ ﴿مِن﴾ ﴿يَكُونَ﴾
- تكون أصلية، نحو: ﴿وَٱنْحَرْ﴾ وتكون زائدة على بنية الكلمة، نحو: ﴿فَٱنفَلَقَ﴾ أصل الكلمة (فَلَق)

التنويـــن

- هو نون ساكنة زائدة لغير التوكيد
- تلحق الاسم لفظًا ووصلاً وتحذف وقفًا نحو: ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ ، ويستثنى من ذلك كلمتان لا ثالث لهما في القرآن الكريم هما: ﴿لَنَسْفَعًا﴾ ﴿وَلَيَكُونًا﴾ تعامَل معاملة التنوين وقفا و وصلاً
- لا يأتي إلا في آخر الكلمة نحو: ﴿أَحَدٌ﴾
- يكون التنوين زائداً على بنية الكلمة نحو: ﴿خَيْرٌ﴾

أحكام النون الساكنة والتنوين

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام ذكرها صاحِبُ تُحفةِ الأطفال بقوله[1]:

للنونِ إن تسكُنْ وللتنوينِ أربعُ أحكامٍ فخُذْ تَبيني

وقال الامام ابن الجزري[2]:

وَحُكمُ تنوينٍ وَنونٍ يُلفى إظهارٌ ادغامٌ وقلبٌ اخفا

وهذه الأحكام الأربعة إنما هي باعتبار ما يأتي بعد النون الساكنة والتنوين من حروف وتفصيلها كالآتي[3]:

الحكم الأول: الإظهار الحلقي:

الاظهار لغةً: البيان.

اصطلاحًا : إخراجُ الحرفِ من مخرجِهِ من غيرِ زيادةٍ في الغنة، ولا وقفٍ ولا سكتٍ ولا تَشديد في الحرفِ المظهر[4].

وأحرف الإظهار سِتةٌ، وجميعها تخرج من الحلق، وهي (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء).

جمعها بعضهم في أوائل الكلمات التالية : أخي هاك علماً حازهُ غيرُ خاسر .

وعِلّة الإظهار عند هذه الحروف :

هي بُعد مخرجِ النون الساكنة عن مخرج هذه الحروف، فلم يحسن الإدغام لِعدم وجود مُسوّغٍ له، ولا الإخفاء لأنه قريب مِن الإدغام، ولا القلب لأنه وسيلةٌ إلى الإخفاء[5].

علامة الإظهار في ضبط المصحف :

- علامة إظهار النون الساكنة هي وضع رأس الخاء من غير نقطة هكذا (حـ) فوقها وهو علامة للسكون عليها.
- علامة إظهار التنوين: هو تراكب الحركتين فوق بعضهما هكذا (ـًـ، ـٌـ، ـٍـ)[6].

---

١)«تحفة الأطفال»: (ص١٠)
٢)«المقدمة الجزرية» : (ص١٦)
٣)«المنير»: (ص ٤٦-٤٧)
٤)«هداية القارئ»: (ص ١٦١)
٥)«المنير»: (ص ٤٧)
٦)«أطلس التجويد»: (ص١١١)

أحكام النون الساكنة والتنوين

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام وهي:

- الإظهار
- الإدغام
- الإقلاب
- الإخفاء الحقيقي

خُلاصة الحكم الأول: الإظهار الحلقي

- لغةً: الايضاحُ والإبانة
- اصطلاحًا: إخراج الحرف من مخرجه من غير غنةٍ

وأحرف الإظهار ستة وهي:

الهمزة	الهاء	العين	الحاء	الغين	الخاء

مجموعة في أوائل الكلمات التالية:
أخي هاكَ علمًا حازَهُ غير خاسِرِ

علامة إظهار النون الساكنة هي: وضع رأس الخاء من غير نقطة هكذا (حـ) وهو علامة للسكون عليها
علامة إظهار التنوين هو: تراكب الحركتين فوق بعضها هكذا (ـــً، ـــٍ، ـــٌ)

ومن الأمثلة على حروف الإظهار

الحرف	في كلمة	في كلمتين	مع التنوين
الهمزة	﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾	﴿إِنْ أَنتُمْ﴾	﴿عَبْدًا إِذَا﴾
الهاء	﴿أَنْهَرًا﴾	﴿مِنْ هَادٍ﴾	﴿سَلَٰمٌ هِىَ﴾
العين	﴿أَنْعَمْتَ﴾	﴿مِنْ عَلَقٍ﴾	﴿وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾

الحرف	في كلمة	في كلمتين	مع التنوين
الحاء	﴿وَٱلْحَرِّ﴾	﴿مَنْ حَآجَّكَ﴾	﴿تِجَٰرَةٌ حَاضِرَةً﴾
الغين	﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾	﴿مِنْ غِلٍّ﴾	﴿قَوْلًا غَيْرَ﴾
الخاء	﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾	﴿مِنْ خَيْرٍ﴾	﴿لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾

أحكام النون الساكنة والتنوين

الحكم الثاني: الإدغام:

لغة: الإدخال .

اصطلاحًا: هو إدخال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحداً مشدداً كالثاني[1].

حروفه: ستة مجموعة في كلمة (يَرمَلُون)[2].

أقسامه:

أولاً: من حيث اعتبار الغنة وعدمها [3]:

إدغام بغنة	إدغام بغير غنة
هو الإدغام الذي تظهر فيه الغنة بمقدار حركتين، نحو: ﴿ مِن وَالٍ ﴾ وحروفه : (ينمو).	هو الإدغام الذي لا تصاحبه الغنة، نحو: ﴿ مِن رَّبِّكَ ﴾ وحرفاه: (ل،ر) .

ثانيًا: من حيث اعتبار الكمال والنقصان[4]:

إدغام كامل	إدغام ناقص
هو أن تذهب ذات الحرف المدغم وصفته. وحروفه : (ن،ر،م،ل)، نحو: ﴿مَن نَّشَآءُ﴾، ﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾، ﴿مِمَّا﴾، ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾.	هو أن تذهب ذات الحرف المدغم وتبقى صفته . وحرفاه: (ي،و)، نحو: ﴿مَن يَشَآءُ﴾، ﴿مِن وَالٍ﴾.

فإذا تم الجمع بينهما؛ صارت أنواع الإدغام ثلاثة:

١. إدغام كامل بغنة: وحرفاه : (م،ن).

٢. إدغام ناقص بغنة: وحرفاه : (و،ي) ، ويستثنى: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ ، ﴿يٰسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾

٣. إدغام كامل بغير غنة: وحرفاه: (ر، ل).

عِلّة الإدغام: التماثل مع النون، والتقارب مع باقي الحروف[5].

فائدة: إذا وقعت النون الساكنة في وسط الكلمة وتلاها أحد حروف الإدغام فعندها يجب إظهار النون الساكنة، ويسمى هذا الإظهار (الإظهار المطلق)[6]، نحو: ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ ، ﴿بُنْيَٰنٌ﴾ ، ﴿صِنْوَانٍ﴾ .

---

١)«الفوائد التجويدية»: (ص ١٣٩)
٢)«التحديد في الإتقان والتجويد»: (ص ١١٢)
٣)«المنير»: (ص ٤٩)
٤)«المنير»: (ص ٤٩)
٥)«المنير»: (ص ٥٠)
٦)«المنير»: (ص ٥٠)

أحكام النون الساكنة والتنوين

خُلاصة الحكم الثاني : الإدغام

لغةً: الإدخال

اصطلاحاً: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً كالثاني

حروف الإدغام ستة مجموعة في كلمة (يرملُون)

ويقسم الإدغام باعتبار الغُنة وعدمها إلى قسمين

إدغام بغنة:
وهو الإدغام الذي تظهر فيه الغنة، نحو:
﴿مِن وَالٍ﴾، ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ﴾
وحروفه مجموعة في كلمة (ينمو)

إدغام بغير غنة:
هو الإدغام الذي لا تصاحبُه الغنة، نحو:
﴿رَبِّ رَحِيمٍ﴾، ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾،
وحرفاه الراءُ واللام

ويقسم الإدغام باعتبار الكمال والنقصان إلى قسمين:

إدغام كامل:	وهو أن تذهب ذاتُ الحرفِ المدغم وصفتهُ ، وحروفه: النون والميم والراء واللام .
إدغام ناقص:	وهو أن تذهب ذات الحرفِ المدغم وتبقى صفته، وحرفاه: الواو والياء .

وعند الجمع بين النوعين ، تصبح أنوع الإدغام ثلاثة:	١. إدغامٌ بغنةٍ كاملٌ ، وحرفاه الميم والنون، نحو : ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ﴾، ﴿مِن مَّسَدٍ﴾
	٢. إدغامٌ بغنة ناقصٌ ، وحرفاه: الواو والياء، نحو: ﴿مِن وَالٍ﴾، ﴿إِن يَقُولُونَ﴾
	٣. إدغام بغير غنةٍ كاملٌ، وحرفاه: الراءُ واللامُ، نحو: ﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾، ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾

أحكام النون الساكنة والتنوين

الحكم الثالث : الإقلاب:

لغة: تحويل الشيء عن وجهه.

اصطلاحًا: قلب النون الساكنة أو التنوين عند الباء ميمًا مُخفاةً بغنة[١].

حرفه: الباء .

ويتحقق الإقلاب بالخطوات التالية:

١. قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا خالصة لفظًا دون الخط بحيث لا يبقى أثر للنّون الساكنة أو التنوين.

٢. إخفاء هذه الميم مع إظهار الغنة والغنة هنا صفة للميم[٢].

٣. ويكون شكل الشفتين عند نطق الميم المنقلبة عن نون بانطباقهما تمامًا على بعضهما دون مجافاة أو كز[٣].

أمثلة على الإقلاب:

﴿ أَنۢبُورِكَ ﴾ ، ﴿ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ﴾ ، ﴿ لَيُنۢبَذَنَّ ﴾.

علامة الإقلاب في ضبط المصحف:

- **في النون:** ميم صغيرة فوق النون بدل السكون، نحو: ﴿أَنۢبُورِكَ﴾.
- **في التنوين:** ميم صغيرة بدل الحركة الثانية من التنوين، نحو: ﴿سَمِيعُۢ بَصِيرٌ﴾.

عِلَّة الإقلاب : أنه لما لم يحسن الإظهار بسبب وجود العسر والكلفة في النطق بالنون الساكنة مظهرة ثم الإتيان بالباء، ولمَّا لم يوجد سبب للإدغام لِبُعد المخرجين؛ حَسُنَ الإخفاء، وليتم التوصل إليه، تم قلب النون الساكنة ميمًا لمشاركتها الباء في المخرج والنون في الغنة[٤].

---

١)«حلية التلاوة في تجويد القرآن»: (ص ١٦٥).
٢)«حلية التلاوة في تجويد القرآن»: (ص ١٦٥).
٣)«التجويد المصور»: (ص ٢٩٢).
٤)«هداية القارئ»: (ص ١٦٨).

أحكام النون الساكنة والتنوين

خُلاصة الحكم الثالث: الإقلاب

لغةً : التحويل

اصطلاحًا: إبدال النون الساكنة أوالتنوين ميمًا عند ملاقاة الباء

وللإقلاب حرفٌ واحدٌ وهو (الباء)

إذا وقعت الباء بعد النون الساكنة أو التنوين، وجب عندها ما يلي:

إبدال النون الساكنة أو التنوين ميمًا

إخفاء هذه الميم مع إظهار الغنة: والغنة هنا صفةٌ للميم

أمثلة على الإقلاب:

﴿أَنۢ بُورِكَ﴾، ﴿سَمِيعُۢ بَصِيرٌ﴾، ﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾

علامة قلب النون الساكنة هي وضع ميم صغيرة فوق النون بدل السكون هكذا:

﴿مِّنۢ بَعۡدِ﴾ ﴿أَنۢبِئۡهُم﴾

علامة قلب التنوين هي وضع ميم صغيرة بدل الحركة الثانية هكذا:

﴿جَزَآءَۢ بِمَا﴾ ﴿سَمِيعُۢ بَصِيرٌ﴾

أحكام النون الساكنة والتنوين

الحكم الرابع : الإخفاء الحقيقي:

لغةً: الستر .

اصطلاحاً : النطق بالحرف المخفي بصفته بين إظهارٍ وإدغام عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول[1].

حروفه : مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي الذي قاله الشيخ الجمزوري :

صِف ذا ثَنا كم جادَ شخصٌ قد سما دُم طيباً زِد في تقى ضَع ظالما

كيفية النطق بالنون المخفاة:

١. تهيئة الفم على مخرج الحرف التالي .
٢. نطق غنة كاملة من الخيشوم .
٣. نطق صُوَيت من الفم بسبب عدم انغلاق مخرج النون .

ويحذر القارئ عند الإخفاء من إشباع الحركة قبل النون بحيث يتولد منها مد دون قصد مثل﴿كُنتُمْ﴾ فتصبح : (كونتم)[2]، و ﴿مِنكُمْ﴾فتصبح (مينكُم)، و﴿أَنتُمْ﴾فتصبح (آنتُم).

عِلَّة الإخفاء :

انعدام البعد المسوغ للإظهار وانعدام القرب المسوغ للإدغام لذلك أُعطيَ حكما وسطاً بينهما[3].

تنبيه: تكون الغنة مفخمة أو مرققة حسب الحرف الذي يتبعها .

أمثلة الإخفاء الحقيقي:

﴿أَنفُسَكُمْ﴾ ﴿تُنذِرَهُمْ﴾ ﴿مِنكُمْ﴾ ﴿مَنصُورًا﴾ ﴿أَن كَانَ﴾ ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾

علامة الإخفاء في ضبط المصحف :

- في النون: مجردة من كل شيء.
- في التنوين: حركتان متتابعتان (ـًـٍـٌ)[4].

مراتب الإخفاء :

١. **أقواها:** عند: (ط، د، ت).
٢. **أوسطها:** عند: (ص، ذ، ث، ج، ش، س، ز، ف، ض، ظ).
٣. **أدناها:** عند: (ك، ق).

---

١)«حلية التلاوة في تجويد القرآن»:(ص ١٦٧).
٢)«المنير»:(ص ٤٥).
٣)«هداية القارئ»:(ص ١٧٤).
٤)«أطلس التجويد»:(ص ١٢١).

أحكام النون الساكنة والتنوين

خُلاصة الحكم الرابع: الإخفاء الحقيقي

لغة: السِتر

اصطلاحًا: النطق بالحرف المخفي بصفته بحالة بين الإظهار والإدغام عارٍ عن التشديد، مع بقاء الغنة في الحرف الأول

وحروف الإخفاء هي الحروف الباقية بعد حروف الإظهار الستة، وحروف الإدغام الستة، وحرف القلب الواحد، وهي خمسة عشر حرفًا جمعها الجمزوري في تحفة الأطفال في أوائل كلمات البيت الآتي :

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دُم طيبًا زد في تقًى ضع ظالمًا

المطلوب عملهُ عند نطق النون المُخفاة

- تهيئة الفم على مخرج الحرف التالي
- نطق غنة كاملة من الخيشوم
- نطق صُويت من الفم بسبب عدم انغلاق مخرج النون (الجزء اللساني)

يكون صوت النون المُخفاة أو التنوين

- مفخمًا إن جاء بعده حرف مفخم، نحو: ﴿مِن قَبْلُ﴾، ﴿مَنصُورًا﴾
- مُرققًا إن جاء بعده حرف مرقق، نحو: ﴿أَن كَانَ﴾، ﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾

ومن الأمثلة:

﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾ ﴿مِنكُمْ﴾ ﴿أَنفُسَكُمْ﴾ ﴿تُنذِرَهُمْ﴾ ﴿مَنصُورًا﴾ ﴿مِن قَبْلُ﴾
﴿مِّن دُونِ﴾ ﴿أَن كَانَ﴾ ﴿مَآءً ثَجَّاجًا﴾ ﴿شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾ ﴿تَبَّعَافَهَلْ﴾
﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ ﴿حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾ ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾

أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة: هي الميم الخالية من أي من الحركات الثلاث وصلاً ووقفًا، نحو: ﴿قُمْتُمْ﴾[1].
وتقع الميم وصلاً ووقفًا متوسطة ومتطرفة في الاسم والفعل والحرف[2].
أحكامها: للميم الساكنة ثلاثة أحكام:

الحكم الأول: الإخفاء الشفوي:

وهو أن تقع بعد الميم الساكنة باءٌ سواءً أكانت الميم أصلية، نحو: ﴿أَم بِظَٰهِرٍ﴾ ﴿يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾، أم عارضة بسبب الإقلاب، نحو: ﴿مِنۢ بَعْدِ﴾.
وسمي شفويًا؛ لخروج الميم من الشفتين[3].
عِلَّته: صُعوبَةُ الإدغام والإظهار فكان هو الأصل وقبل ذلك اتباع الرواية[4].
علامة الإخفاء الشفوي في ضبط المصحف: حذف السكون عن الميم وعدم تشديد ما بعدها[5].
أمثلة عليه: ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ﴾، ﴿رَبَّهُم بِهِمْ﴾.

الحكم الثاني: الإدغام الشفوي:

وهو أن يقع بعد الميم الساكنة ميمٌ متحركة فتدغم الميم الساكنة بالمتحركة، ويسمى إدغام مثلين صغير.
وسمي إدغامًا؛ لإدخال الميم الساكنة في المتحركة.
عِلَّته: التماثل[6].
علامة الإدغام الشفوي في ضبط المصحف: حذف علامة السكون عن الميم الأولى وتشديد الميم الثانية.
أمثلة عليه: ﴿كُنتُم مِّن﴾، ﴿لَهُم مَّا﴾.

---

١) «المرشد»: (ص ٤٨).
٢) «المنير»: (ص ٦١).
٣) «المنير»: (ص ٦١).
٤) «المنير»: (ص ٦١).
٥) «المنير»: (ص ٦١).
٦) «حلية التلاوة في تجويد القرآن»: (ص ١٧٤).

الحكم الثالث: الإظهار الشفوي:

وهو إخراج الميم الساكنة من مخرجها من غير غنة ظاهرة ولا وقف ولا سكت ولا تشديد، إذا أتى بعدها أحد حروف الإظهار[1].

حروفه : جميع الحروف عدا (الباء والميم) .

عِلَّته: التباعد في المخرج والصفات .

علامة الإظهار الشفوي في ضبط المصحف : إثبات السكون على الميم .

أمثلة عليه: ﴿ هُمْ فِيهَا ﴾ ﴿ وَيَمُدُّهُمْ فِي ﴾

تنبيه: على القارئ أن يَحذر من إخفاء الميم الساكنة إذا أتى بعدها (واو) أو (فاء)، لأن اللسان يُسرِعُ إلى ذلك عند هذين الحرفين لِقُرب الميم من الفاء واتحادها مع الواو في المخرج[2].

---

١)«المرشد»:(ص ٥٠).

٢)«حلية التلاوة في تجويد القرآن»:(ص ١٧٦).

خُلاصة أحكام الميم الساكنة

تقع الميمُ الساكنة في حالتي الوصل والوقف في:

الاسم	الفعل	الحرف
نحو: ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾	نحو: ﴿قُمۡتُمۡ﴾	نحو: ﴿أَمۡ لَمۡ﴾، وللجمع: ﴿لَهُمۡ﴾، ﴿لَكُمۡ﴾

أحكام الميم الساكنة: الإخفاء — الإدغام — الإظهار

الحكم الأول: الإخفاء الشفوي

وهو أن يقع بعد الميم الساكنة باءٌ - سواءً أكانت أصلية أم عارضة - ، نحو: ﴿أَم بِظَٰهِرٍ﴾

وسمي شفوياً: لخروج الميم من الشفتين.

علّته: اتباعاً للرواية وصعوبة الإدغام والإظهار.

ضبطه في المصحف: حذف السكون عن الميم وعدم تشديد ما بعدها.

الحكم الثاني: الإدغام الشفوي

وهو أن يقع بعد الميم الساكنة ميم متحركة فتدغم الميم الساكنة بالمتحركة، نحو: ﴿لَهُم مَّا﴾

وسمي إدغاماً: لإدخال الميم الساكنة في المتحركة.

ضبطه في المصحف: حذف السكون عند الميم الساكنة وتشديد ما بعدها.

الحكم الثالث: الإظهار الشفوي

وهو أن تقع الميم الساكنة بعد أحد حروف الهجاء عدا (الميم، الباء) ويكون بإخراج الميم الساكنة من مخرجها من غير غنّة ظاهرة ولا وقف ولا سكت ولا تشديد.

علّته: التباعد في المخرج والصفات.

ضبطه في المصحف: اثبات السكون على الميم، نحو: ﴿هُمۡ فِيهَا﴾

الإدغام

الحرفان المتلاقيان خطًا سواء التقيا لفظًا، نحو :﴿ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ﴾ أو خطًا فقط، نحو:﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾

إما يكونان :

متماثلين أو **متقاربين** أو **متجانسين** أو **متباعدين.**

• فأما المتماثلان :هما الحرفان اللذان اتفقا اسمًا ومخرجًا وصفةً .

وهو قسمٌ واحدٌ على ثلاثة أنواع هي :

النوع الأول : المتماثل الصغير :

وهو أن يكون الحرف الأول منهما ساكنًا والثاني متحركًا، نحو :﴿ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا﴾.(١)

حكمه: وجوب الإدغام إلا في مسألتين:

الأولى : أن يكون الحرف الأول منهما حرف مد،نحو:﴿يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ﴾ ﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ﴾ فيجب تحقيق المد الطبيعي و يسمى مد تمكين .

الثانية: أن يكون الحرف الأول منهما هاء سكت وذلك في﴿مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ﴾فيجوز لحفص فيها وجهان: الإظهار والإدغام، والإظهار لا يأتي إلا مع السكت وهو الأرجح.

النوع الثاني : المتماثل الكبير :

وهو أن يكون الحرفان متحركين سواء في كلمة،نحو: ﴿مَاسَلَكَكُمۡ﴾ أو في كلمتين، نحو: ﴿ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ﴾

حكمه : وجوب الإظهار عند حفص إلا في كلمتين :

الأولى : ﴿تَأۡمَنَّا﴾ وفيها وجهان :

١. الإدغام مع الإشمام .

٢. الروم .

الثانية: ﴿مَكَّنِّي﴾ : وأصلها مكَّنَنِي بنونين، وقد قرأ حفص بإدغام النون الأُولى في الثانية فصارت مكَّنِّي بنونٍ واحدةٍ مشددة.

النوع الثالث : المتماثل المطلق :

وهو أن يكون الحرف الأول منهما متحركاً والثاني ساكنًا، نحو:﴿مَانَنسَخۡ﴾ ﴿زَلَلۡتُمۡ﴾ ﴿شَقَقۡنَا﴾

حكمه : وجوب الإظهار عند جميع القراء.

إذا التقى الحرفان خطاً -سواء التقيا لفظاً أم لا- إمَّا يكونان:

متماثلين وهو نوعٌ واحدٌ أو متقاربين وهو ثلاثةُ أنواع أو متجانسين وهو نوعٌ واحدٌ أو متباعدين وهو نوعٌ واحدٌ

أقسام المتماثلين

(صغير)

فالمتماثلان الصغير: أن يكون الحرف الأول منهما ساكناً والثاني متحركاً، مثل: ﴿ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي﴾

حكمُهُ: وجوبُ الإدغامِ إلا في مسألتين:

- أن يكونَ الحرفُ الأولُ منهما حرفَ مد، مثلَ: ﴿يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ﴾ ﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ﴾.
- أن يكونَ الحرفُ الأولُ منهما هاء سكتٍ وذلك في ﴿مَالِيَهۡۜ ۝ هَلَكَ﴾ فيجوز لحفص وجهان: (الإظهار والإدغام)، والإظهار لا يأتي إلاّ مع السكت وهو الأرجح.

(كبير)

أما المتماثلان الكبير فهو: أن يكون الحرفانِ متحركين سواءٌ في كلمة، مثل: ﴿مَاسَلَكَكُمۡ﴾ أو في كلمتين، مثل: ﴿ٱلرَّحِيمِ ۝ مَٰلِكِ﴾

حكمُهُ: وجوبُ الإظهارِ عند حفصٍ إلاّ في كلمتين: الكلمة الأولى: ﴿تَأۡمَنَّا﴾ ففيها وجهان:

- الإدغامُ مع الاشمامِ
- الرَّوم

الكلمة الثانية: ﴿مَكَّنِّي﴾ من: ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيۡرٞ﴾ أصلها (مكنني) بنونين، وقد قرأ حفص بإدغامِ النونِ الأولى في الثانية، فصارت ﴿مَكَّنِّي﴾ بنونٍ واحدةٍ مشددةٍ.

(مُطلق)

وأما المتماثلان المطلق: فهو أنْ يكون الحرفُ الأولَ منهما متحركاً والثاني ساكناً، مثل: ﴿مَانَنسَخۡ﴾.

حكمُهُ: وجوبُ الإظهار عند جميع القراء.

المتماثلان نوع واحد وهما: الحرفان اللذان اتفقا اسماً ومخرجاً وصفة، كالدالين في: ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾

• **وأمَّا المتقاربان :**

فعلى ثلاثة أنواع :

النوع الأول : الحرفان اللذان تقاربا مخرجًا وصفةً، ويشمل ثلاثة أقسام :

القسم الأول : الصغير (كالتاء مع الثاء)، نحو :﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾.

القسم الثاني : الكبير (كالقاف مع الكاف)، نحو:﴿مِن فَوْقِكُمْ﴾.

القسم الثالث :المطلق (كالتاء مع الثاء)، نحو:﴿وَلَا يَسْتَثْنُونَ﴾.

النوع الثاني : الحرفان اللذان تقاربا مخرجًا لا صفة، ويشمل ثلاثة أقسام :

القسم الأول : الصغير (كالدال مع السين)، نحو :﴿قَدْ سَمِعَ﴾.

القسم الثاني : الكبير (كالدال مع السين)، نحو:﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾.

القسم الثالث : المطلق (كالسين مع النون)، نحو:﴿سُنُدُسٍ﴾.

النوع الثالث : الحرفان اللذان تقاربا صفةً لا مخرجًا، ويشمل ثلاثة أقسام :

القسم الأول : الصغير (كالذال مع الجيم)، نحو :﴿إِذْ جَاءُوكُمْ﴾.

القسم الثاني : الكبير (كالقاف مع الدال)، نحو:﴿إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾.

القسم الثالث: المطلق (كالقاف مع الطاء)، نحو:﴿يَلْتَقِطْهُ﴾.

حكمه: المتقاربانِ الصغيرُ في الأنواعِ الثلاثةِ حكمُهُ الإظهارُ لـ (حفص) إلا في اثنتين وثلاثينَ مسألةٍ مُتفقٌ على عدمِ إظهارها، ومسألةٍ واحدةٍ مختلفٍ في إدغامها إدغاماً كاملاً أو ناقصاً.

خلاصة (المتقاربان .. ثلاثة أنواع:)

النوع الأول:

هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجًا وصفةً، ويشتمل على ثلاثة أقسام:

- صغير: كالتاءِ مع الثاءِ مثلُ: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾
- كبيرٍ: كالقافِ مع الكافِ مثلَ: ﴿مِن فَوْقِكُمْ﴾
- مطلقٍ: كالتاءِ مع الثاء مثلَ: ﴿وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾

حكمُهُ: الإظهارُ دائمًا

النوع الثاني:

هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجًا لا صفةً ويشتملُ أيضًا على ثلاثة أقسام:

- صغيرٍ: كالدالِ مع السينِ مثلَ: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾
- كبيرٍ: كالدالِ مع السينِ مثلَ: ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾
- مطلقٍ: كالسينِ مع النونِ مثلَ: ﴿سُندُسٍ﴾

حكمُهُ: الإظهارُ دائمًا

النوع الثالث:

هما الحرفان اللذان تقاربا صفةً لا مخرجًا ويشتملُ كذلك على ثلاثة أقسام:

- صغيرٍ: كالذالِ مع الجيم مثلَ: ﴿إِذْ جَاءُوكُمْ﴾
- كبيرٍ: كالقافِ مع الدالِ مثلَ: ﴿إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾
- مطلقٍ: كالقافِ مع الطاءِ مثلَ: ﴿يَلْتَقِطْهُ﴾

حكمُهُ: الإظهارُ دائمًا

المتقاربانِ الصغيرُ في الأنواعِ الثلاثةِ حكمُهُ الإظهارُ لـ (حفص) إلا في اثنتين وثلاثينَ مسألةٍ مُتفقٌ على عدمِ إظهارها، ومسألةٍ واحدةٍ مختلفٍ في إدغامها إدغامًا كاملاً أو ناقصًا

المتفق على إدغامها

- النون الساكنة مع الحروف الأربعة الآتية: الياء والواو واللام والراء فقط .
- اللام الشمسية مع حروفها الثلاثة عشر بعد إسقاط اللام (لأنها معها متماثلان) .
- اللام من قل وبل والتي بعدها راء .
- ﴿نَخْلُقكُّم﴾ خاصة لأن فيها روايتين عن حفص: * الإدغام الكامل، * الإدغام الناقص .
- النون الساكنة التي بعدها باء.
- أحرف الإخفاء الحقيقي الثلاثة عشر الواقعة بعد النون الساكنة والتنوين.

المتفق على إظهارها

- ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ ﴿يٰسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ لأن الرواية بهما بالإظهار.
- النون من ﴿مَّن رَّاقٍ﴾ لأن الرواية بوجوب السكت .
- اللام ﴿بَلْ رَانَ﴾ وجوب السكت فيها .
- القاف والكاف من حروف الإخفاء، لأنها بالنسبة إلى النوع متباعدان .

• **وأمَّا المتجانسان :**

وهما الحرفان اللذان اتفقا مخرجًا واختلفا صفةً، ويشمل ثلاثة أقسام :

القسم الأول: الصغير إذا كان الحرف الأول ساكنًا و الثاني متحركًا، (كالتاء مع الدال)، نحو :﴿أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا﴾.

القسم الثاني: الكبير إذا كان الحرفان متحركين،(كالتاء مع الطاء)، نحو:﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ﴾ .

القسم الثالث: المطلق إذا كان الحرف الأول متحركًا و الثاني ساكنًا،(كالتاء مع الطاء)، نحو:﴿أَفَتَطۡمَعُونَ﴾.

حكم المتجانس الصغير وجوب الإظهار دائمًا إلا في ثمان مسائل متفق على ست منها فتدغم إدغامًا كاملاً وهي :

١. الباء مع الميم ، نحو:﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾.

٢. التاء مع الطاء ، نحو:﴿هَمَّت طَّآئِفَتَانِ﴾.

٣. الدال مع التاء، نحو: ﴿وَمَهَّدتُّ﴾ .

٤. التاء مع الدال ، نحو:﴿أَثۡقَلَت دَّعَوَا﴾.

٥. التاء مع الذال، نحو: ﴿يَلۡهَث ذَّٰلِكَ﴾ .

٦. الذال مع الظاء، نحو: ﴿إِذ ظَّلَمۡتُمۡ أَنَّكُمۡ﴾.

خلاصة (المتجانسان)

المتجانسان نوعٌ واحدٌ: وهما الحرفانِ اللذانِ اتفقا مخرجًا واختلفا صفةً، وأقسامه

- **الصغيرُ:** كالتاء مع الدال مثلَ: ﴿أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا﴾
- **الكبيرُ:** كالتاء مع الطاء مثلَ: ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ﴾
- **المطلقُ:** كالتاء مع الطاء مثلَ: ﴿أَفَتَطۡمَعُونَ﴾

حكم المتجانسين الصغير: حكمُهُ وجوب الإظهار مُطلقًا إلا في ثمانِ مسائل منها ستٌّ متفقٌ على إدغامها إدغامًا كاملاً وهي:

١. الباءُ التي بعدها ميمٌ في: ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾.
٢. التاءُ التي بعدها دالٌ مثلَ: ﴿أَثۡقَلَت دَّعَوَا﴾.
٣. التاءُ التي بعدها طاءٌ مثلَ: ﴿هَمَّت طَّآئِفَتَانِ﴾.
٤. الثاءُ التي بعدها ذالٌ في: ﴿يَلۡهَث ذَّٰلِكَ﴾.
٥. الدال التي بعدها تاءٌ مثلَ: ﴿وَمَهَّدتُّ﴾.
٦. الذالُ التي بعدها ظاءٌ مثلَ: ﴿إِذ ظَّلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُمۡ﴾.
٧. مسألة واحدةٌ متفق على إدغامها إدغاماً ناقصاً وهي: الطاءُ التي بعدها تاءٌ مثل: ﴿أَحَطتُ﴾.
٨. ومسألةٌ واحدةٌ مختلفٌ فيها بينَ الإظهار والإخفاء وهي: الميمُ الساكنة التي بعدها باءٌ مثل: ﴿تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ﴾، (والإخفاء قول الجمهور من أهل الأداء).

• وأمَّا المتباعدان :

وهما الحرفان اللذان تباعدا مخرجًا واختلفا صفةً، كالتاء مع الخاء من ﴿تُخْرَجُونَ﴾ أو تباعدا مخرجًا واتفقا صفةً كالكاف مع التاء من ﴿فَاكْتُبُوهُ﴾ ويشمل على ثلاثة أقسام :

القسم الأول: الصغير (كالنون مع الخاء)، نحو : ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾.

القسم الثاني: الكبير (كالدال مع الهاء)، نحو: ﴿دِهَاقًا﴾.

القسم الثالث: المطلق (كالهاء مع الميم)، نحو: ﴿أَنفُسَهُم﴾.

حكمه: المتباعدان الصغير حكمه الإظهار مطلقًا إلا في مسألتين حكمه الإخفاء :

١. نون ساكنة بعدها قاف، نحو : ﴿انقَلَبُواْ﴾.

٢. نون ساكنة بعدها كاف، نحو : ﴿أَنكَالا﴾.

خلاصة (المتباعدان)

المتباعدان نوعٌ واحدٌ : وهما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً واختلفا صفةً، كالتاءِ مع الخاءِ من: ﴿تُخْرِجُونَ﴾ أو تباعدا مخرجاً واتفقا صفةً، كالكاف مع التاء من: ﴿فَأَكَبَّتْهُ﴾ ويشتملُ على ثلاثة أقسامٍ : (صغيرٍ) و (كبيرٍ) و (مطلقٍ)

فالصغيرُ:
كالنون مع الخاء مثلَ:
﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾

والكبيرُ:
كالدال مع الهاء مثلَ:
﴿دِهَاقًا﴾

والمطلقُ:
كالهاء مع الميم مثلَ:
﴿أَنفُسَهُمْ﴾

حكم المتباعدين الصغير: المتباعدان الصغيرُ حكمُهُ الإظهارُ مطلقًا إلاّ في مسألتين حكمه الإخفاء فيهما وهما:

١. النون الساكنة التي بعدها قافٌ مثل: ﴿ٱنقَلَبُوٓاْ﴾.

٢. النون الساكنة التي بعدها كافٌ مثل: ﴿أَنكَالًا﴾.

التقاء الساكنين وصلاً بين الكلمتين

إذا وصلت الكلمة الساكنة بالساكن بعدها في كلمةٍ أُخرى فإنَّه يلزم التخلّص منهما :

إما بحذف الأول - إذا كان حرف مدٍ أو لينٍ - لأنه لا يُحرك .

وإما بتحريكه إذا كان غير ذلك، وهذا ينتظم أربع حالات:

الحالة الأولى : حذف حرف العلّة. أن يقع بعد حرف المد همزةُ وصل - ولا تكون إلا في كلمةٍ أُخرى - فالساكن الأول هو حرف المد، والساكن الثاني هو الحرف الذي يلي همزة الوصل والتخلّص منها يكون بحذف حرف المد الثابت رسمًا ووقفًا، المحذوف وصلاً لالتقاء الساكنين، نحو:﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ﴾ ﴿قَالُواْ ٱدْعُ﴾ ﴿وَفِي ٱلْأَخِرَةِ﴾ فيحذف حرف المد وصلاً لالتقاء الساكنين ، ويثبت وقفًا لأنه انفصل عن الساكن بعده ، فتبين بذلك أن حروفَ المدِّ الثَّلاثةَ المجموعَة في كلمةِ ﴿نُوحِيهَا﴾ إذا جاء بعدها همزة الوصل فإنها تحذف وصلاً وتثبت وقفًا .

الحالة الثانية: تحريك أحد حروف (لتنود) أو (التنوينات الثلاث): أن يكون الساكن الأول أحد خمسة حروف وهي : (لَتَنُود) أو احد التَنوِينَات الثلاث، والساكن الثاني يلي همزةَ وصلٍ في فعلٍ مضموم ثَالِثُهُ ضمًّا لازمًا .

ومن أمثلة وقوع همزة الوصل بعد الحروف (لَتَنُود والتَنوِينُ) :

- ﴿قُلِ ٱنظُرُواْ﴾ .
- ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ .
- ﴿مَثَلًا ٱلْقَوْمُ﴾ .
- ﴿أَوِ ٱنقُصْ﴾ .
- ﴿خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ﴾ .
- ﴿أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ﴾ .
- ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ﴾ .
- ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾ .

الحالة الثالثة: تحريك الحروف المتبقية: أن يكون الساكن الأول ليس من حروف (لَتَنُود) أو أحدالتَنوِينات الثلاث، وليس (حرفَ مدٍ)، أي: من بقية حروف الهجاء، والساكن الثاني (همزةُ وصلٍ) في اسم أو فعلٍ غير مضمومٍ ثَالِثُهُ ضمًا لازمًا.

فالتخلص منها حينئذٍ يكون بتحريك الساكن الأول .

وجميع القراء على تحريكه بالكسرة، على الأصل في التخلّص من التقاء الساكنين، نحو :

﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ ﴿فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ﴾

فالتخلص من هذا أن (حفصًا) يحرك أوَّلَ كلِّ ساكنين التقيا وصلاً في كلمتين بالكسر، ما لم يكن الساكن الأول حرف مد.

الحالة الرابعة :

وقد يخرج عن هذا الأصل بعض المواضع فَيحرَّك الساكن الأول بالفتح أو الضمّ :

أ- أما التحريك بالفتح فيأتي في أربع صورٍ هي :

١ . (مِنَ)الجارة، نحو: ﴿ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ فحركت نون (مِن)بالفتح دون الكسر .

٢ . تاء التأنيث المضافة إلى ألف التثنية، نحو :﴿ كَانَتَا تَحۡتَ ﴾.

٣ . ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ ﴾، حُركت الميم بالفتح عند الوصل لتفخيم لفظ الجلالة بعدها .

٤ .﴿لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ﴾ ، تحركت الراء الثانية بالفتح على غير قياس في تحريك الساكن الثاني (تخلصاً من التقاء الساكنين)

ب- أما التحريك بالضم فيأتي في ثلاث صور :

١ . (واو اللِّين) التي للجمع، نحو :﴿ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ ﴾

٢ . (ميم الجمع)، نحو:﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ﴾، فتحركت الواو والميم بالضَمِّ للتخلص من التقاء الساكنين، لأنه أصل حركتها، فإذا لم تكن للجمع كُسِرَتْ حَسَبَ القاعدة، نحو :﴿ قُمِ ٱلَّيۡلَ ﴾،﴿ أَمِ ٱرۡتَابُواْ ﴾فهذه ميم أصلية، وليست ميم جمع زائدة عن بنية الكلمة، وكذلك إذا لم تكن واو اللّين للجمع فإنها تُحرك بالكسرة أيضاً .

٣. ضم أول الساكنين قبل حروف (لَتَنُود) أو أحد (التَنوِينات الثلاث) عند نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي من القرّاء السبعة، وليس منهم حفص .

خلاصة التقاء الساكنين وصلاً بين الكلمتين

إذا وُصِلَتِ الكلمةُ الساكِنةُ بالساكن بعدها في كلمة أخرى، فإنه يلزم التخلُّص منهما إمَّا:
- بحذف الأول - إذا كان حرف مَدٍّ أو لين - لأنه لا يُحَرَّكُ
- وإمَّا بتحريكِهِ إذا كان غَيرَ ذلكَ، وهذا يَنْتَظِمُ (أربع حالاتٍ) وهي:

الحالة الأولى:

أنْ يَقَعَ بعد حرف المدِّ - همزةُ وصلٍ - (ولا تكون إلا في كلمة أخرى)، فالساكن الأول هو حرف المدِّ، والساكن الثاني هو الحرف الذي يلي همزة الوصل، والتخلُّص منه يكون بحذف حرف المدِّ الثابت رسمًا ووقفًا، نحو:

﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ﴾

﴿ قَالُواْ ٱدْعُ ﴾

﴿ وَفِي ٱلْأَخِرَةِ ﴾

الحالة الثانية:

أن يكون الساكن الأول أحد خمسة حروف وهي: (لتنودَ)، أو أحد التنوينات الثلاث، والساكن الثاني يلي همزة وصلٍ في فعلٍ مضمومٍ ثالثه ضمًا لازمًا، نحو:

﴿ قُلِ ٱنظُرُواْ ﴾

﴿ أَوِ ٱنقُصْ ﴾

﴿ وَقَالَتِ ٱخْرُجْ ﴾

﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ ﴾

﴿ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ ﴾

﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ ﴾

الحالة الثالثة:

أن يكون الساكنُ الأولَ ليسَ من حروف: (لَتَنُد، أو أحد التنوينات الثلاث)، وليس (حرفَ مدٍّ)، أي: من بقيَّةِ حُرُوف الهجاءِ، والسَّاكنُ الثاني (همزةُ وصلٍ) في اسم، أو فعلٍ، غير مضموم ثالثه ضمًا لازمًا، نحو:

﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾

فائدة:

وجميع القرَّاءِ على تحريكه بالكسر على الأصل في التخلُّص من التقاء الساكنين.

الحالة الرابعة:

وقد يخرج عن هذا الأصل؛ بعدُ المواضع، فيحرَّك الساكنُ الأوَّل بالفتح والضَّمِّ:

أ- أمَّا التحريكُ بالفتح فيأتي في أربعِ صُورٍ، وهي:

١) (مِنَ) الجارَّة، نحو: ﴿ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾

٢) تاء التأنيث المتصلة بألف التثنية، نحو: ﴿ كَانَتَا تَحْتَ ﴾

٣) ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ ﴾ - حُرِّكَت الميم بالفتح -.

٤) ﴿ لَا تُضَآرَّ وَالِدَةٌ ﴾

ب- وأمَّا التحريكُ بالذمِّ، ويأتي في ثلاث صورٍ:

١) (واو اللين) التي للجمع، نحو: ﴿ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ ﴾

٢) (ميم الجمع)، نحو ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ ﴾، فحرِّكت الميم بالضمَّةِ، لأنه أصلُ حركتها، فإذا لم تكن للجمع كُسِرَت، نحو: ﴿ فِي ٱلَّيْلِ ﴾ ﴿ لَمْ يَرْتَابُواْ ﴾

٣) ضَمُّ أَوَّلِ الساكِنين قبلَ حروف (لَتَنود أو أحد التنويناتِ الثلاث)، عند (نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي) من القرَّاءِ السَّبْعَةِ، وليس منهم حفصٌ.

أحكام الرّاء

حالات تفخيم الراء:

١. اذا كانت الرّاء مفتوحة، نحو: ﴿ رَبُّكَ ﴾

٢. اذا كانت الرّاء ساكنة وقبلها مفتوح، نحو: ﴿ مَرْيَمَ ﴾

٣. اذا كانت الرّاءساكنة - سكونًا عارضًا - وقبلها ساكن غير ياء وقبله مفتوح، نحو:﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴾، وذلكَ وقفًا فقط.

٤. اذا كانت الرّاء مضمومة، نحو: ﴿ فَأَكْثَرُوا۟ ﴾

٥. اذا كانت الرّاء ساكنة وما قبلها مضموم، نحو: ﴿ ٱلْقُرْءَانُ ﴾

٦. اذا كانت الرّاء ساكنة - سكونًا عارضًا - وقبلها ساكن وقبله مضموم، نحو:﴿ خُسْرٍ ﴾، وذلكَ حالَ الوقْفِ فقط.

٧. اذا كانت الرّاء ساكنة وقبلها (كسرة عارضة)، نحو:﴿ ٱرْجِعُوٓا۟ ﴾

٨. اذا كانت الرّاء ساكنة وقبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء غير مكسور، نحو:﴿ قِرْطَاسٍ ﴾ ﴿ فِرْقَةٍ ﴾ ﴿ مِرْصَادًا ﴾

حالات ترقيق الراء:

١. اذا كانت الرّاء مكسورة، نحو:﴿ رِزْقُهُۥ ﴾

٢. اذا كانت الراء ساكنة وقبلها (كسرة أصلية)، نحو : ﴿ فِرْعَوْنَ ﴾

٣. اذا كانت الرّاء ساكنة وقبلها ساكن غير مستعل وقبله مكسور، نحو:﴿ حِجْرٍ ۝ ﴾

٤. اذا كانت الرّاء ساكنة و قبلها ياء ساكنة، نحو:﴿ خَيْرٌ ۝ ﴾، وذلِكَ عند الوقف .

٥. الراء التي بعدها حرف ممال، نحو: ﴿ مَجْرٖىٰهَا ﴾

جواز التفخيم والترقيق:

١. اذا كانت الرّاء ساكنة وقبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء مكسور، نحو :﴿ فِرَقٍ كَٱلطَّوْدِ ﴾.

٢. اذا كانت الرّاء ساكنة وقبلها حرف استعلاء ساكن وقبله مكسور وذلك عند الوقف بالسكون عليه، نحو: ﴿مِّصْرَ﴾، ﴿الْقِطْرِ﴾ .

خلاصة أحكام الرّاء

تنقسم أحكام الرَّاء إلى ثلاثة أقسام، وهي كالتالي:

القسم الأول: تفخيم الرَّاء، وهي على حالات:

الحالة الأولى: إذا كانت مفتوحة، نحو: ﴿ رَبُّكَ ﴾

الحالة الثانية: إذا كانت مضمومة، نحو: ﴿ فَأَكْثَرُوا۟ ﴾

الحالة الثالثة: إذا كانت ساكنة وقبلها مفتوح، نحو: ﴿ مَرْيَمَ ﴾

الحالة الرابعة: إذا كانت ساكنة وقبلها مضموم، نحو: ﴿ ٱلْقُرْءَانُ ﴾

الحالة الخامسة: إذا كانت ساكنة وقبلها ساكن، وقبلها مضموم، نحو: ﴿ خُسْرٍ ﴾

الحالة السادسة: إذا كانت ساكنة وقبلها ساكن (غير ياء)، وقبلها مفتوح، نحو: ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴾

الحالة السابعة: إذا كانت ساكنة وقبلها كسرة عارضة، وقبلها مضموم، نحو: ﴿ ٱرْجِعُوا۟ ﴾

الحالة الثامنة: إذا كانت ساكنة وقبلها مكسور، وبعدها حرف استعلاء غير مكسور، نحو: ﴿ قِرْطَاسٍ ﴾ ﴿ فِرْقَةٍ ﴾ ﴿ مِرْصَادًا ﴾

القسم الثاني: ترقيق الرَّاء، وهي على حالات:

الحالة الأولى: إذا كانت مكسورة، نحو: ﴿ رِزْقُهُۥ ﴾

الحالة الثانية: إذا كانت ساكنة وقبلها كسرة أصليَّة، نحو: ﴿ فِرْعَوْنَ ﴾

الحالة الثالثة: إذا كانت ساكنة وقبلها ساكن غير مستعل، وقبله مكسور، نحو: ﴿ حِجْرٍ ۝٥ ﴾

الحالة الرابعة: إذا كانت الرَّاء ساكنة، وقبلها ياء ساكنة، نحو: ﴿ خَبِيرٌۢ ۝٢٦ ﴾

الحالة الخامسة: الرَّاء التي بعدها حرف مُمال، نحو: ﴿ مَجْرِىٰهَا ﴾

القسم الثالث: جواز التفخيم والترقيق، وهي على حالتين:

الحالة الأولى: إذا كانت ساكنة، وقبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء مكسور نحو: ﴿ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ﴾

الحالة الثانية: إذا كانت ساكنة، وقبلها حرف استعلاء ساكن، وقبله مكسور، وذلك عند الوقف عليه بالسكون، نحو: ﴿ مِصْرَ ﴾

المَدُّ وأحكامُه

المَدُّ : لغةً : الزيادة
اصطلاحًا : إطالةُ الصوتِ بحرفٍ من حروفِ المدِّ واللينِ أو حرفي اللينِ .
حروف المد: هي الألفُ والواوِ والياءُ السواكنُ المجانسُ لها ما قبلَها، نحو :﴿نُوحِيهَآ﴾
وسميت حروفَ مدٍ ؛ لأنَّ لها قابليةً للمطِّ والتطويل .
وسميت حروفَ لينٍ ؛ لخروجها بامتدادٍ ولينٍ من غيرِ كلفةٍ .
أمَّا حرفا اللينِ : فهما الواو والياءُ الساكنتانِ المفتوحُ ما قبلها ، وأُطلقت هذه الصفةُ عليها ؛ بسبب سهولةِ جريانها في المَخرج نحو:﴿خَوۡفٖ﴾ ﴿قُرَيۡشٍ﴾[1].

القصر : لغةً : الحبس
اصطلاحًا : إثبات حرف المدِّ من غيرِ زيادةٍ – ولا نقصان – في زمنهِ[2].
وتسمى حروف المدِّ :
جوفية؛ لخروجها من الجوف .
هوائية؛ لقيامها بهواء الفم .
خفية؛ لخفاء النطق بها فهي أخفى الحروف .
أقسامِ المدِّ :
المدُّ قسمان : أصلي وفرعي :
المدُّ الطبيعي (الأصلي): هو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به، ولا يتوقف على سبب كالهمز أو السكون[3].
وسُمِّيَ المدُّ الطبيعي :
طبيعيا ؛ لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يُنقِصُه عن حدِّه ولا يزيد عليه .
طبعيًا ؛ أي فطريا لأن الإنسان بفطرتهِ يدركُ هذه الإضافة .
ذاتياً ؛ لأن ذات المد لا تتحقق إلا في هذه الحروف .
أصليًا ؛ لأنه أصل لجميع المدود وسواه متفرع عنه[4].
مد الصيغة ؛ لأن صيغة حرف المد أي ذاته متأصل فيه المد .
مقداره : يُمَدُّ بمقدار حركتين لا غير .
والحركتان : **هي الفترة الزمنية اللازمة لتحقيق النطق بحرفين متحركين متتاليين**[5].

---

١)«التجويد المصور»:(ص٣١٢).
٢)«حلية التلاوة»:(ص ١٩١).
٣)«نهاية القول المفيد»:(ص ١٣٠).
٤)«هداية القاري»:(ص ٢٧٢).
٥)«حلية التلاوة»:(ص ١٩٣).

أقسام المد الطبيعي (الأصلي)

ينقسم المد الطبيعي إلى قسمين :

الأول : (كَلِمي) : هو ما كان موجوداً في كلمة، نحو:﴿قَالَ﴾،﴿يَقُولُ﴾،﴿قِيلَ﴾.

الثَّاني : (حَرْفي) :هو ما كان موجوداً في حرف من حروف (حيٌّ طَهُرَ) نحو:﴿طه﴾.

والمد الطبيعي الكلمي له ثلاث حالاتٍ :

الحالة الاولى : أن يكون حرف المد ثابتاً وصلاً ووقفاً نحو :﴿مَافِيهَا﴾.

الحالة الثانية : أن يكون حرف المد ثابتاً وقفاً لا وصلاً، في :

أ. مد العوض، نحو :﴿كَدْحًا﴾.

ب. الأَلِفات السبع، نحو :﴿أَنَاْ﴾،﴿لَّكِنَّاْ﴾،﴿ٱلرَّسُولَاْ﴾،﴿ٱلظُّنُونَاْ﴾،﴿قَوَارِيرَاْ﴾،﴿ٱلسَّبِيلَاْ﴾،﴿سَلَٰسِلَاْ﴾.

ت. المدود التي تحذف لمنع التقاء الساكنين، نحو :﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾.

ث. المد المنفصل عند الوقف عليه، نحو :﴿مَآ أَنزَلَ﴾.

ج. الواو والياء إذا كانتا متطرفتينِ وقبلهما حركة مجانسة، نحو :﴿وَهُوَ﴾، ﴿أُوتِيَ﴾.

الحالة الثالثة : أن يكون حرف المد ثابتاً في الوصل دون الوقف، في :

أ. مد الصلةالصغرى، نحو:﴿بِهِۦ بَصِيرًا﴾.

ب. المد العارض للسكون، نحو:﴿يَحُورَ﴾.

ومما يندرج تحت المد الطبيعي الكلمي (مدُّ التَّمكين، مدُّ العوض).

مد التمكين : ويكون حال التقاء الواو المدية مع واو متحركة أو التقاء الياء المدية مع الياء، وله ثلاث صور:

الصورة الأولى: أن تقع الياء المدية بعد ياء مشددة مكسورة، نحو :﴿حُيِّيتُم﴾.

الصورة الثانية: أن تقع الواو المدية قبل واو متحركة، نحو:﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ﴾ ، أو أن تقع الياء المدية قبل ياء متحركة، نحو:﴿فِي يَوْمَيْنِ﴾[٢].

الصورة الثالثة: أن تقع الواو المدية بعد واو مضمومة، نحو :﴿يَلْوُۥنَ﴾، أو أن تقع الياء المتحركة قبل ياء ساكنة في كلمتين، نحو:﴿يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾.

---

١)«هداية القاري»: ( ) .

٢)«نهاية القول المفيد»:(ص١٤٧).

مد العِوض: وهو تعويض التنوين المنصوب ألِفًا عند الوقف[1].

حكمه: الوجوب.

صوره:

١. أن يكون حرف المد مرسومًا، نحو: ﴿عَلِيمًا﴾.

٢. أن يكون حرف المد غير مرسوم، نحو: ﴿سَوَآءً﴾.

٣. أن يكون التنوين في اسم مقصور، نحو: ﴿هُدًى﴾.

٤. أن يكون نون التوكيد الخفيفة التي ترسم تنوينًا،نحو: ﴿وَلَيَكُونًا﴾.

المدُّ الفرعي:

وهو إطالةُ الصوت بحرف من حروف المد زيادة على المد الطبيعي، ويتوقف على سبب كالهمز أو السكون .

ويسمى **المدَّ المزيدي** ؛ لزيادة مدِّهِ عن مقدار المد الطبيعي .

وقد تقع الهمزة قبل حرف المد أو بعده بينما السكون لا يكون إلا بعد حرف المد أوبعد حرف لينٍ، وتكون الهمزة في كلمة أو كلمتين ؛ بينما السكون لا يكون إلا في كلمة واحدة .

والمد بسبب الهمز ثلاثة أقسام ؛ وهي :

١. المد الواجب المتصل .

٢. المد الجائز المنفصل، ويلحق به مد الصلة الكبرى.

٣. مد البدل.

والمد بسبب السكون قسمان ؛ وهما :

١. المد اللازم.

٢. المد العارض للسكون.

أحكام المد الفرعي :

- **اللزوم :** وهو ما اتفق القراء على مدِّه و مقداره.
- **الوجوب :** وهو ما اتفق القراء على مدِّه واختلفوا في مقداره.
- **الجواز :** وهو ما اختلف القرَّاء في مدِّه ومقداره.

---

١) «نهاية القول المفيد»:(ص١٤٩).

مراتب أزمنة المدود :

القصر : مقداره حركتان .

فُوَيْقُ القصر : مقداره ثلاث حركات .

التوسط : مقداره أربع حركات .

فويق التوسط : مقداره خمس حركات .

الإشباع : مقداره ست حركات .

أنواع المد الفرعي (بسبب الهمزة):

❁ المد الواجب المتصل :

وهو أن يأتي حرف المد وبعده همزة في الكلمة نفسها، نحو: ﴿أُلَٰٓئِكَ﴾ ﴿هَنِيٓـًٔا﴾ ﴿أَساؤوا﴾ ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ ﴿مَآءَ﴾

❁ مقداره : التوسط أو فويق التوسط ؛ إن كان المد متوسطًا في الكلمة ، وأما إن كان متطرفًا و موقاوفًا عليه ففيه وجه ثالث هو الإشباع ؛ نحو: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾

❁ سبب التسمية : اتصال حرف المد بالهمزة في كلمة واحدة[1].

❁ حكمه : الوجوب[2].

❁ سبب المد : أن الهمزة ثقيلة عند النطق بها[3].

❁ المد الجائز المنفصل :

وهو أن يأتي حرف المد آخر الكلمة الأولى وهمزة القطع بداية الكلمة الثانية، نحو : ﴿مَآ أَنزَلَ﴾[4].

❁ مقداره : التوسط أو فُوَيقَ التوسط .

❁ سبب التسمية : انفصال حرف المد عن الهمزة .

❁ حكمه : الجواز .

❁ سبب المد : أن الهمزة جاءت بعد حرف المد مباشرةً .

ويلحق بالمد المنفصل، مدُّ الصلة الكبرى، فَيُمدُّ بمقداره، نحو :﴿وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ﴾.

---

١)«البيان في ترتيل القرآن»:(ص ١١٥).

٢)«هداية القاري» :(ص ٢٨٢).

٣)«هداية القاري» :(ص ٢٨٣).

❁ مد البدل :

هو كل همز ممدود، وهو حالة خاصة من المد الطبيعي ، نحو : ﴿ءَامَنُوٓاْ﴾ .

❁ مقداره : القصر .

❁ سبب التسمية : إبدال الهمزةِ حَرفَ مَدٍ[1].

❁ حكمه : الجواز .

فائدة

الشبيه بالبدل : هو أن يتقدم الهمز على حرف المد في كلمة لا يكون فيها حرف المد مبدلاً عن الهمزة نحو: ﴿ٱلْيَعُوسُ﴾[2].

أنواع المد الفرعي (بسبب السكون)

❁ المد اللازم :

هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن أصلي (وصلاً ووقفاً)، نحو : ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾[3].

❁ مقداره : الإشباع .

❁ سبب التسمية : لزوم سببه في حالتي الوصل والوقف ولزومه عند القراء مداً متساوياً .

❁ حكمه : اللزوم .

❁ يقسم المد اللازم إلى قسمين، هما :

- مد لازم كلمي .
- مد لازم حرفي .

❁ ويقسم كل منهما إلى قسمين هما: مُثَقَّلٌ ومُخَفَّفٌ .

❁ وجه المد : أنه لا يُجْمَعُ في الوصل بين الساكنين .

تنبيه: يستثنى من هذا المد كلمتان يسمى المد فيها بمد الفرق ويجوز فيها التسهيل أو الإشباع ، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ ، ﴿ءَآللَّهُ﴾ ، ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾

المد اللازم الكلمي: ويقسم إلى قسمين، هما:

❁ مد لازم كلمي مخفف: وهو أن يقع بعد حرف المد حرفٌ ساكن سكوناً أصلياً غير مدغم في كلمةٍ واحدةٍ، نحو: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾.

❁ مد لازم كلمي مثقل: وهو أن يقع بعد حرف المد حرفٌ ساكن سكوناً أصلياً مدغماً في كلمةٍ واحدةٍ، نحو: ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾.

---

١)«هداية القاري» :(ص ٣٣٥).
٢)«هداية القاري» :(ص ٣٣٦).
٣)«هداية القاري» :(ص ٣٣٨).

المد اللازم الحرفي : وحروفه مجموعة في (نَقص عسلُكُم)، ويقسم إلى قسمين، هما:

❁ **مد لازم حرفي مخفف :** وهو أن يقع بعد حرف المد أو بعد حرف اللين حرفٌ ساكنٌ سكوناً أصلياً غير مدغم فيما بعده، نحو الميم من: ﴿حمٓ﴾.

❁ **مد لازم حرفي مثـقل :** وهو أن يقع بعد حرف المد أو بعد حرف اللين حرفٌ ساكنٌ سكوناً أصلياً مدغم فيما بعده، نحو: السين من: ﴿طسٓمٓ﴾.

تنبيه: ويستثنى من حروف (نقص عسلُكُم) حرف العين من: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ في مريم و﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾ الشورى، ففي العين الإشباع والتوسُّط، (وعِلَّتُه أنَّ أوسطهُ حرف لين)، والميم من ﴿الٓمٓ﴾ في آل عمران ففيه الإشباع والقصر وصلاً مع فتح الميم.

❁ المد العارضُ للسكون:

وهو أن يأتي حرفُ المد وبعده حرف ساكن سكونا عارضاً بسبب الوقف .

❁ **مقداره** : القصرُ أو التوسطُ أو الإشباعُ .

❁ **سبب التسمية** : عروض سببه في الوقف وهو السكون .

أقسام المد العارض للسكون :

١ . **المد العارض للسكون المطلق:** وهوما يكون في الوصل مداً طبيعياً . ويُمَدُّ جوازاً قصراً أو توسطاً أو إشباعاً، نحو: ﴿تَعلَمُونَ﴾.

٢ . **المد المتصل العارض للسكون:** ويمد وجوباً توسطاً أو فُوَيْقَهُ، نحو:﴿ٱلسَّمَآءِ﴾.

٣ . **مد البدل العارض للسكون:** ويمد جوازاً قصراً أو توسطاً أو إشباعاً، نحو:﴿مَـَٔابٍ﴾.

٤ . **مد اللين العارض للسكون:** ويمد جوازاً قصراً أو توسطاً أو إشباعاً، نحو:﴿خَوۡفٖ﴾.

❁ مد اللين:

وهو أن يأتي بعد حرف اللين سكون عارضٌ لأجل الوقف، ويكون في الواو والياء إذا سُكِّنا وسُبِقا بالفتح .

❁ **سبب التسمية** : لأن حروفه تخرج من الفم بلين وسهولة .

❁ **حكمه** : حالَ الوصل القصرُ ويُسمَّى (حرفُ لينٍ)، وحالَ الوقف حكمُ العارض للسكون (قصراً، توسطاً، إشباعاً)، ويُسمَّى (مَدُّ لينٍ).

❁ مد الصلة:

هو صلة هاء الضمير - للمفرد الغائب المذكر - بواو إذا كانت الهاء مضمومة، وبياء إذا كانت الهاء مكسورة، بشرط أن تكون متحركة وتقع بين متحركين، نحو :﴿وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ ﴿رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾.

ويستثنى من قاعدة الصلة كلمتان :

الأولى : ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ ← لم تنطبق عليها القاعدة وفيها مَدُّ صلة.

الثانية : ﴿يَرۡضَهُ لَكُمۡ﴾ ← انطبقت عليها القاعدة ولا مَدَّ صلةٍ فيها.

حالاتها : تقع هاء الكناية في الأسماء والأفعال والحروف :

- **الأولى** : أن تقع بين ساكنين ؛ وليس فيها إلا القصر، نحو : ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ﴾.
- **الثانية** : أن تقع بعد متحرك و قبل ساكن ؛ وليس فيها إلا القصر، نحو : ﴿لَهُ ٱلْمُلْكُ﴾.
- **الثالثة** : أن تقع بعد ساكن و قبل متحرك ؛ وليس فيها إلا القصر، نحو: ﴿فِيهِ هُدًى﴾.
- **الرابعة** : أن تقع بين متحركين ؛ تمد بمقدار المد الطبيعي، نحو : ﴿إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا﴾.

ويستثنى من هذه الحالة أربعة مواضع :

- ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ في الموضعين .
- ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾.
- ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾.

أنواع مد الصلة :

- **مد الصلة الكبرى :** وهو مد فرعي متوقف على سبب، وهو: أن يقع بعد هاء الضَّمير المتحركة الواقعة بعد متحرك همزة، فعندئذ تمد توسطًا أو فُوَيْقَ التوسط إلحاقًا بالمد الجائز المنفصل، نحو : ﴿أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ﴾.
- **مد الصلة الصُغرى :** وهو أن تقع هاء الضَّميرِ بين متحركين على أن لا يكون التالي همزة، فتشبع حركتها من جنسها، نحو : ﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا﴾.

ويستثنى منه قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾؛ **لأن أصلها (ينتهي) وجُزِمَتْ بِـ (لم) فَحُذِفَتْ الياء.**

خلاصة المدود

مخارج الحروف

المخارج لغةً : جمع مخرج . وهو : اسم مكان لمحل تولُّد الحرف[١].

اصطلاحًا : هو محل خروج الحرف الذي ينقطع عنده صوت النطق به فيتميز به عن غيره.

الحرف : صوت معتمدٌ على مخرج محققٍ أو مقدر.

المخرج المحقق: المعتمد على جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين.

المخرج المقدر : الواسع الذي لا يمكن تحديده بدقة، كحروف المدِّ.

كيفية معرفة مخرج الحرف:

لمعرفة مخرج الحرف عدا حروف المد فإننا نُسكِنهُ ونُدخلُ عليه همزة قطعٍ بأي حركة ثم ننطقه ونصغي إليه، حيث ينقطع النفس يكون المخرج.

وأما حرف المد فإنَّنا نُدْخلُ قبل كلٍّ منها همزة وصلٍ بِحركة تُناسب الحرف ونفعل كما فعلنا في سابقتها من الحروف[٢].

المخارج الرئيسية للحروف العربية:

وهي خمسة مخارج رئيسة :

١. الجوف .

٢. الحلق .

٣. اللسان .

٤. الشفتان .

٥. الخيشوم .

---

١)«هداية القارئ» :(ص ٦١).

٢)«حلية التلاوة في تجويد القرآن» :(ص ٥٨).

أولاً: مخرج الجوف :

تعريفه : هو التجويف أو الخلاء الممتد من فوق الحُنجُرة إلى الشَّفتين، المسامت [١] للحلق واللسان[٢].

ويخرج منه ثلاثة أحرف وهي أحرف المد (الألِف - الَّتي لا تكون إلا ساكنة وما قبلها مفتوح -، والواو السَّاكنة المضْموم ما قبلها، و الياء الساكنة المكسور ما قبلها). وتسمى الحروف الهوائية ؛ لخروجها من هواء الفم.

ثانيـًا: مخرج الحلق :

تعريفه: هو الفراغ الواقع بين الحنجرة وأقصى اللسان وفيه ثلاثة مخارج[٣]:

١. **أقصى الحلق:** ويخرج منه: الهمزة والهاء.

٢. **وسط الحلق:** ويخرج منه: العين والحاء.

٣. **أدنى الحلق:** ويخرج منه: الغين والخاء.

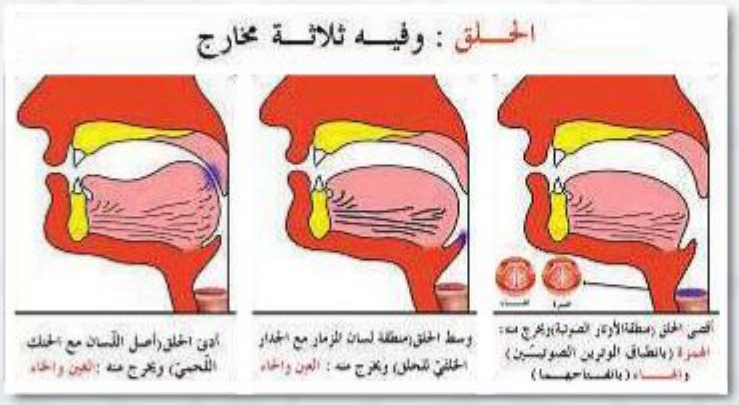

---

١) المسامت : المقابل الموازي والمواجه .

٢) «الدراسات الصوتية عند علماء التجويد» :(ص ١٠٦).

٣) «الدراسات الصوتية عند علماء التجويد» :(ص ٩٨).

ثالثًا : مخرج اللِّسان :

تعريفه: هو عضو النطق الرئيس، وأداة النطق الفاعلة في إخراج معظم الحروف ؛ حتى إن النطق نُسِبَ إليه في كثير من الأحيان[1].

وفي اللِّسان عشرةُ مخارج خاصة ويخرج منه ثمانية عشر حرفا. ويمكن تقسيم مخارج اللِّسان تيسيراً لحفظها إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: مخارج غير طرف اللِّسان (أقصى اللِّسان، وسط اللِّسان، حافة اللِّسان) .

أقسام اللسان [1]

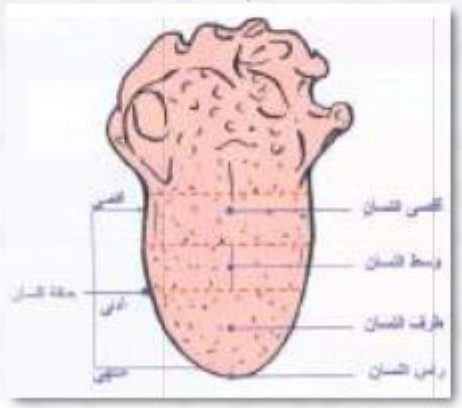

المجموعة الثانية : مخارج طرف اللِّسان.

- مخارج غير طرف اللِّسان:

أقصى اللِّسان : وفيه حرفان:

١ . **القاف:** ويخرج من أقصى اللِّسان، مع ما يقابله من الحنك اللَّحمي.

٢ . **الكاف:** ويخرج من أقصى اللِّسان، مع ما يقابله من الحنك اللَّحمي والعظمي.

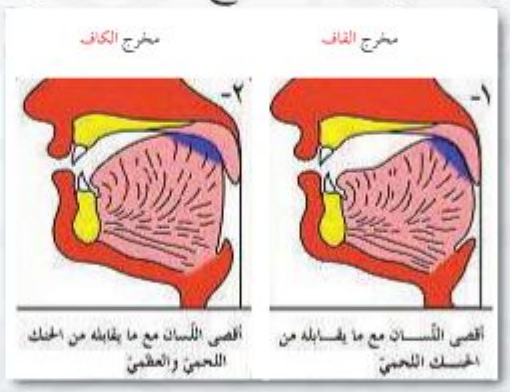

تنبيه: وأقصى اللِّسان فيه طول يجعل لكل من القاف والكاف مخرجًا خاصًا به. بخلاف أقصى الحلق فهو لا يتسع لمخرجين، ويسمى هذان الحرفان بالحروف اللهوية لخروجها من قرب اللَّهاة وهي اللَّحمة المدلاة من سقف الحلق مشرفة عليه. نحو: ﴿قَ﴾، ﴿يَكْسِبُونَ﴾.

---

١)«المنير»:(ص ٤٨).

وسط اللِّسان : وفيه ثلاثة حروف :

(الجيم، الياء، الشين)، وتخرج من وسط اللِّسان مع ما يُقابِلُهُ من وسط الحنك العلوي، والجيم أدخل والياء أخرج والشين بينهما[1]، والياء هنا تكون غير المدية؛ أي الياء المتحركة أو الياء الساكنة بعد فتح.

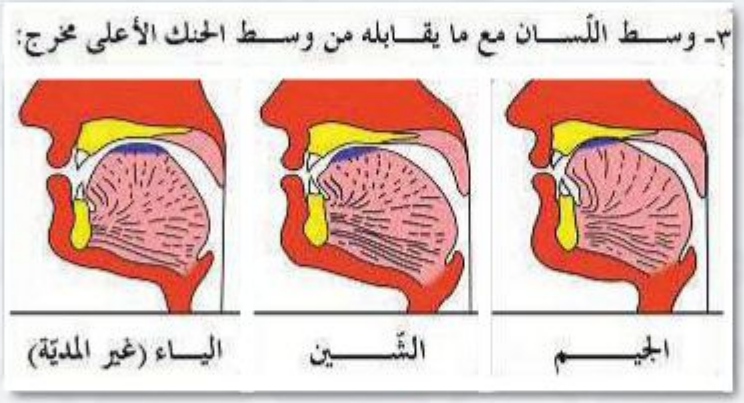

• وتسمى هذه الحروف شجرية؛ لخروجها من شَجْرِ الفم.

حافة اللِّسان (حافتا اللِّسان) : وفيه حرفان من مخرجين:

١ . الضاد: تخرج من إحدى حافتي اللِّسان أو الحافتين معًا مع ما يقابلهما من الأضراس العليا، مستطيلة وتستغرق أكثر الحافة، ومخرجها من الحافة اليسرى أيسر، والحافة هي الجانب، والضادُ تشترك مع الظاء في معظم حالاتها.

٢ . اللّام: تخرج من أدنى حافتي اللِّسان إلى منتهى طرفه مع ما يقابلها من الحنك العلوي مع التصاقه باللِّثة العليا والمراد بأدنى حافتي اللِّسان أقربهما إلى مقدم الفم إلى منتهى طرفه[2].

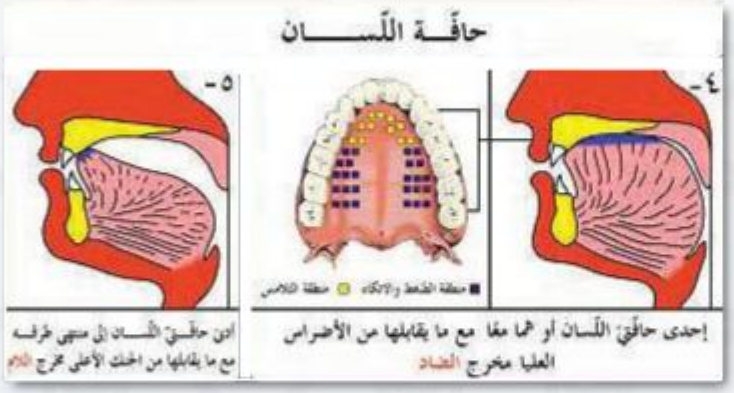

---

١) «فن الترتيل وعلومه»:(ص٥٦٤). (بتصرُّف).
٢) «فن الترتيل وعلومه»:(ص٥٦٨). (بتصرُّف).
٣) «فن الترتيل وعلومه»:(ص٥٦٨). (بتصرُّف).

طرف اللِّسان : وفيه أحدَ عشرَ حرفًا من خمسة مخارج :

١ . **النون**: تخرج من طرف اللِّسان مع ما يقابله من الحنك الأعلى من اللِّثة، تحت مخرج اللّام بقليل والتنوين المظهر مثل النون المظهرة وكذلك النون المدغمة وكذلك التنوين المدغم في النون، نحو: ﴿كُلٌّ ءَامَنَ﴾ ، ﴿إِن نَّحْنُ﴾ ، ﴿أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ﴾ فمخرجها واحد لأن نطقها واحد[٣].

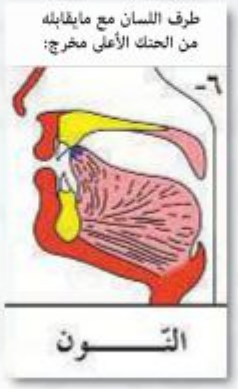

٢ . **الراء**: تخرج من طرف اللِّسان مع ما يقابله من الحنك الأعلى، وهي أدْخَلُ في اللِّسان من مخرج النون.

- وتسمى هذه الحروف (اللّام، والراء والنون) الحروف الذَلَقية، والذَّلاقة السهولة، والذَّلَقُ الطرف، سميت بذلك لسهولة نطقها[١].

تنبيه: والفرق بين نطق الراء المفخمَّة، والرَّاء المرققة التالي:

- الرَّاء المفخَّمة يستعلي معها أقصى اللسان مع تقعُّر وسطه.
- أمَّا الرَّاء المُرقَّقة فلا يستعلي معها أقصى اللسان ولا يتقعَّر وسطه.

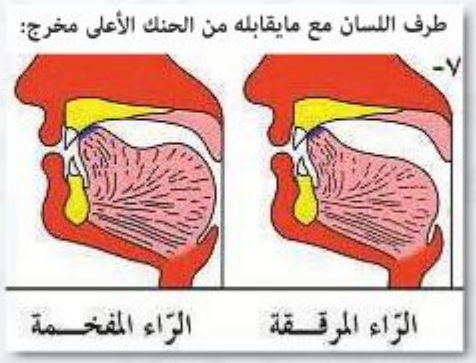

١)«فن الترتيل وعلومه»:(ص ٥٦٨). (بتصرُّف).

٣. (الطاءُ، والدالُ، والتاءُ) وتخرج من طرف اللِّسان مع أصول الثنايا العليا، وأصولها يعني أسفلها وجذورها. وتخرج الطاء بانطباق واستعلاء ؛ بخلاف الدال والتاء فيخرجان باستفال وانفتاح.

والثنايا: هي الأسنان الأربعة من مقدمة الفم.

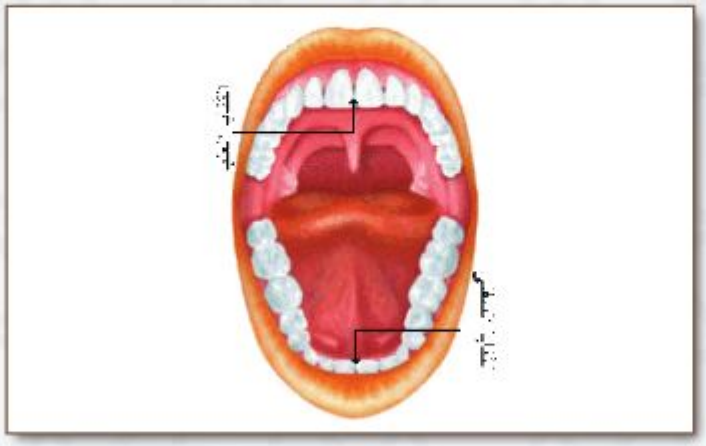

• وتسمى هذه الحروف الثلاثة حروفًا نِطعيَّة؛ لخروجها من نطع الفم أي مقدمة سقف الحلق وتسمى أيضًا حروف الإبدال[1].

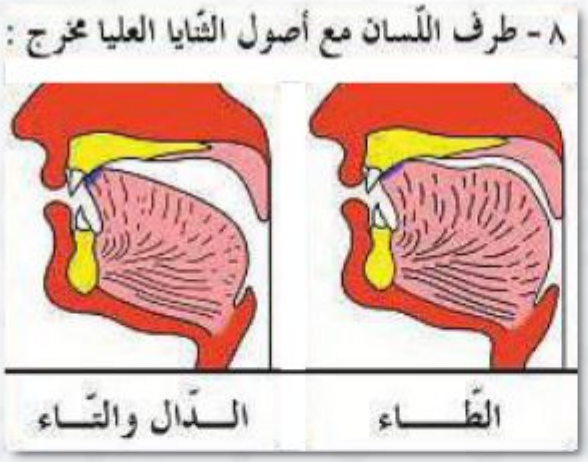

١)«فن الترتيل وعلومه»:(ص ٥٦٨). (بتصرُّف).

٤. (الصاد، والزاي، والسين) وتخرج من طرف اللِّسان مع ما فوق الثنايا السفلى فيخرج الصوت من فوقها ماراً بين الثنايا العليا والسفلى.

• وتسمى حروف أسلية من أسلة اللِّسان (أي مستدق طرفه)[١].

٩- طرف اللّسان مع مافوق الثّنايا السّفلى مخرج :

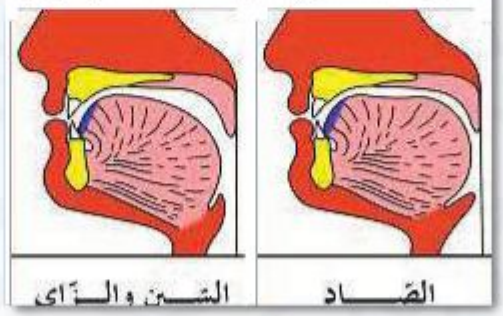

٥. (الظاء، الثاء، الذال) وتخرج من طرف اللِّسان مع أطراف الثنايا العليا، وتخرج الظاء مع استعلاء، والثاء والذَّال مع استفال.

• وتسمى حروف لِثويَّة ؛ لقرب مخرجها من اللِّثة.

١٠- طرف اللّسان مع أطراف الثّنايا العليا مخرج :

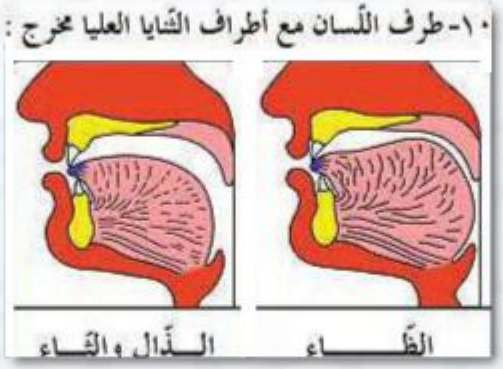

١)«التجويد المصور» : (ص ١١٧).

رابعًا : مخرج الشفتين : ويخرج منه أربعة حروفٍ من مخرجين:

١. **الفاء:** تخرج من أطراف الثنايا العليامع بطن الشَّفة السُّفلى، ويكون اللِّسان مستفلاً وغير ملامس للأسنان.

٢. **الواو غير المدّيَّة، والميم والباء:** فالواو تخرج باستدارة الشفتين مع ارتفاع أقصى اللسان، والميم تخرج بانطباق الشَّفتين ويصاحبها غُنَّة من الخيشوم، والباء تخرج بانطباق الشَّفتين على بعضهما .

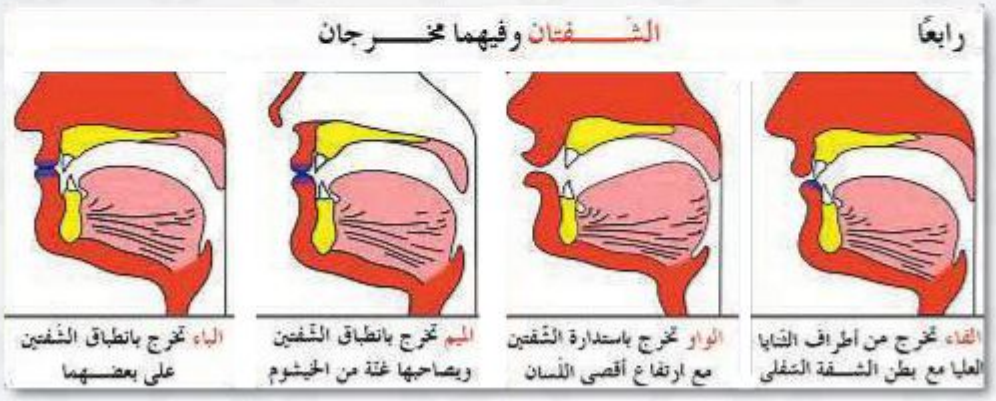

وتسمى هذه الحروف (الباءُ، والميمُ، والواو غير المدية) الحروف الشفوية أو الشَّفهيَّة وهوأفصح.

خامسًا : مخرج الخيشوم :

الخيشوم: هو الفتحة المنجذبة إلى داخل الفم من أعلى الأنف وتخرج منه الغنة ، والغنة صفة لازمة للميم والنون، أمَّا الحرفان (الميم والنون) نفسهما فمخرجهما كما هو لا ينتقل عن مكانهما.

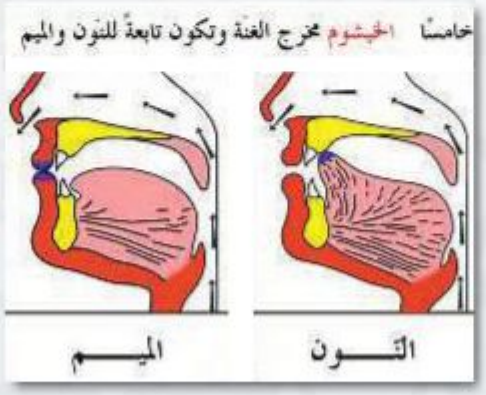

خلاصة مخارج الحروف العربية الرئيسية

المخارج جمع مخرج ومعناه في اللغة: اسم لموضع الخروج، وفي الاصطلاح: الحيز الذي يولد فيه الحرف فيتميز به عن غيره

الحروف: جمع حرف وهو في اللغة طرف الشيء، وفي الاصطلاح: صوت معتمد على مخرج محقق أو مقدر

وتنقسم المخارج إلى خمسة أقسام وهي:

الجوف
وفيه مخرج واحد لثلاثة حروف وهي: الألف والواو والياء المدية اللينة، وتسمى: الحروف الجوفية و الهوائية

الحلق
فيه ثلاثة مخارج لستة حروف

- **أقصاه:** ويخرج منه الهمزة والهاء
- **وسطه:** ويخرج منه العين والحاء
- **أدناه:** ويخرج منه الغين والخاء

وتسمى الحروف الحلقية

اللسان
فيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفًا توزع على أربعة مواضع

- **أقصاه:** ويخرج منه القاف والكاف وتسمى: الحروف اللهوية
- **وسطه:** ويخرج منه الجيم والشين والياء (غير المدية) وتسمى الحروف الشجرية
- **حافته:** ويخرج منه الضاد واللام
- **طرفه:** وفيه خمسة مخارج لأحد عشر حرفًا:
  - النون
  - الراء

  وتسمى الحروف الذلقيّة
  - الطاء والدال والتاء وتسمى: الحروف النطعية
  - السين والصاد والزاي وتسمى: الحروف الأسلية
  - الثاء والظاء والذال وتسمى: الحروف اللثوية

الشفتان
فيهما مخرجان لأربعة حروف

- **الفاء:** من أطراف الثنايا العليا مع بطن الشفة السفلى
- **الباء:** وتخرج بانطباق الشفتين
  الميم: وتخرج بانطباق الشفتين إلا أنه يصاحبها غنة
  الواو: (غير المدية) تخرج بانضمام الشفتين مع بقاء مخرج للصوت

الخيشوم
فيه مخرج واحد للغنة وحرفاه: النون والميم

فتح الرحمن لطالب تجويد القرآن

صفات الحروف

الصفات جمعُ صفة، والصفة في اللُّغة : ما قام بشيء من المعاني حسياً كبياضٍ أو حُمْرةٍ ، أو معنوياً كالعلم والأدب .

اصطلاحًا : هي الحالة التي يكون عليها حرف الهجاء حال النطق به من قوةٍ وضعف وتفخيمٍ وترقيق . فالمخرج يبين ماهِية الحرف والصفة تبين هيئَتهُ .

عدد الصفات :

اختلف العلماء في عدد الصفات؛ فقيل عَددُها (٤٤)، وقيل (١٤)، وزاد بعضهم وبعضهم نقَّص، والقول المختار المشهور عند الجمهور الذي اختاره ابن الجزري أنها (١٧) صفة .

وتنقسم الصفات إلى:

١ . **صفات لازمة** : وهي الصفات الملازمة للحرف في كل أحواله إلا أنها قد تكون غير ظاهرة تماماً .

٢ . **صفات عارضة** : وهي الصفات التي تعرض للحرف في أحوال معينة وتزول إذا زال السبب كالإظهار والإدغام ...الخ.

وتنقسم الصفات اللَّازمةُ إلى :

١ . صفات لها ضد .

٢ . صفات ليس لها ضد.

أولاً: الصفات التي لها ضد:

١ . الهمس:

لغةً: التكلم بكلام خفي لا يكاد يفهم .

إصطلاحاً: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج .

حروفه: حَثَّهُ شخص فَسكت .

٢ . الجهر :

لغةً: الإعلان وارتفاع الصوت.

اصطلاحاً: انحباس النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج.

حروفه : باقي الحروف .

وتتفاوت في قوتها؛ فأقواها: الصاد فالخاء فالتاء فالكاف، وأضعفها: الهاء والفاء والحاء والثاء .

٣. الشدة:

لغةً : القوة.

اصطلاحًا: انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لشدة اعتماده على المخرج.

حروفه: أجد قط بكت .

التوسط بينهما :

التوسط: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انحباسه كما في الشدة وعدم جريانه كما في الرخاوة .

حروفه: لن عمر .

٤. الرخاوة:

لغةً :اللِّين.

اصطلاحًا: جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج.

حروفه: باقي الحروف .

٥. الاستعلاء :

لغةً: الارتفاع .

اصطلاحًا : ارتفاع أقصى اللِّسان إلى الحنك العلوي عند النطق بالحرف فيرتفع الصوت معه.

حروفه : خص ضغط قظ .

٦. الاستفال :

لغةً: الانحطاط .

اصطلاحًا : انخفاض أقصى اللِّسان عن الحنك العلوي عند النطق بالحرف.

حروفه : باقي الحروف .

٧. الإطباق :

لغةً : الإلصاق والتغطية .

اصطلاحًا : استعلاء أقصى اللِّسان ووسطه إلى جهةٍ أعلى اللسان، وانطباق الحنك على وسط اللِّسان بحيث ينحصر الصوت بينهما .

حروفه : الصاد والضاد والطاء والظاء .

٨. الانفتاح :

لغةً : الافتراق .

اصطلاحًا :انفراج ما بين اللِّسان والحنك العلوي عند النطق بالحرف بحيث ينحصر الصوت بينهما .

حروفه : باقي الحروف .

٩. الإذلاق :
لغةً: الفصاحة والسرعة والطرف والحدة.
اصطلاحًا : سرعة النطق بالحرف وخفته وذلك لاعتماد حروف الإذلاق على طرف اللِّسان والشفتين .
حروفه : فر من لب .

١٠. الإصمات :
لغةً :المنع والكف .
اصطلاحًا : ثقل الحرف وعدم سرعة النطق به. أو امتناع حروفه من الانفراد أصولاً في الكلمات الرباعية أو الخماسية دون حرف مذلق معها مثل عسجد ومعناها الذهب.
حروفه: باقي الحروف .

ثانيًا: الصفات التي لا ضد لها:

١. الصفير :
لغةً : التصويت بالفم والشفتين .
اصطلاحًا : صوت زائد يشبه صوت الطائر عند النطق به .
حروفه : (الصاد، الزاي، السين).

٢. القلقلة :
لغةً :التحريك والاضطراب .
اصطلاحًا :اضراب الحرف في مخرجه عند النطق به ساكنًا حتى يسمع له نبرة قوية .
حروفه : قطب جد .

تنبيه : الهمزة ليست من حروف القلقلة وإن اجتمع فيها الشدة والجهر، وذلك لِما يدخلها من التخفيف حالة السكون. ولِما يعتريها من الإبدال ، ولِما جاءت به العادة من إخراجها بلطف وعدم تكلف .

مراتب القلقلة :

أ- قلقلة كبرى: وذلك في الحرف المشدد الموقوف عليه، نحو: ﴿ وَتَبَّ ﴾، ﴿ ٱلْحَجَّ ﴾.

ب- قلقلة وسطى: وذلك في الحر ف المتطرف غير المشدد حال الوقف عليه سواء كان ساكنًا أو عرض له السكون، نحو: ﴿أَحَدٌ ﴾، ﴿يَلِدْ﴾ .

ت- قلقلة صغرى: وذلك في الحرف الساكن المتوسط أو الساكن المتطرف الموصول بما بعده، نحو: ﴿وَجْهَهُۥ﴾ ﴿ذُقْ إِنَّكَ﴾ .

٣. اللِّين :

لغةً: السهولة .

اصطلاحًا: خروج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كلفة، وهو صفةٌ لازمةٌ للواو والياء الساكنتين؛ ووُصِفَ هذان الحرفان باللِّين والسهولة وعدم الكلفة في إخراجهما من مخرجهما .

٤. الاستطالة :

لغةً: الامتداد والارتفاع .

اصطلاحًا: امتداد الصوت بالضاد لامتدادها في مخرجها حتى يُلامِسَ رأسُ اللِّسان أُصول الثنيتين العُليين .

حرفها: **الضاد.**

ولا يوجد حرف في اللُّغة العربية يتحرك من مخرجه إلا الضاد ؛ فهو يقسم إلى ثلاثة أقسام :

أ- **الضاد الساكنة**، وهي نوعان:

١. ساكنة وقفًا ووصلاً، نحو: ﴿رِضۡوَٰنَ﴾.

٢. ساكنة وقفًا فقط، نحو: ﴿ٱلۡأَرۡضۡ﴾.

ب- **الضاد المشددة**، نحو: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

ت- **الضاد المتحركة**، نحو: ﴿ضُرِبَتۡ﴾.

٥. الانحراف :

لغةً: الميل أو العدول .

اصطلاحًا: ميل صوت الحرف لعدم كمال جزئياته ؛ بسبب اعتراض اللِّسان طريقه .

حرفاه: **اللام والراء.**

الفرق بين اللام والراء: يكون انحراف صوت اللام الى جانبي طرف اللِّسان لاعتراض الطرف طريقَ اللام ، أما الراء فبالعكس ينحرف صوتها من جانبي اللِّسان إلى وسطه .

٦. التكرير :

لغةً: إعادة الشيء مرة بعد مرة .

اصطلاحًا: ارتعاد طرف اللِّسان عند النطق بالحرف .

حرفه: **الراء.**

وهذه الصفة تُدرس لاجتنابها، وطريقة اجتنابها أن يُلْصِقَ القارئُ طرفَ لِسانه بالحَنكِ العُلويّ .

وتنقسم الراء إلى :

أ. الراء الساكنة، وهي نوعان:

١ . ساكنة وقفاً ووصلاً، نحو:﴿يُرْسِلُ﴾ .

٢ . ساكنة وقفاً فقط، نحو:﴿خَيْرٌ﴾ .

ب. الراء المتحركة، نحو:﴿إِرَمَ﴾ .

ت. الرَّاء المشددة، وتنقسم إلى قسمين:

١ . مشددة بسبب ، نحو:﴿ مِّن رَّبِّهِمْ﴾.

٢ . مشددة من غير سبب ، نحو:﴿ أَسَرَّ﴾ .

٧. التفشي:

لغةً: الانتشار والاتساع .

اصطلاحًا: انتشار الهواء في الفم عند النطق بحرفه وهو الشين.

فائدة:

وذهب بعض العلماء إلى وجود صفة التفشي في الحروف التالية: (الفاء، الثاء، الصاد، الضاد، السين، الراء).

وهناك صفاتٌ أخرى وهي :

صفة الغنة : وزاد بعضهم صفة الغنة في النون والميم الساكنتين وهي صفة دائمة ملازمة للنون والميم لا تنفكُّ عنهما .

صفة الخفاء : وزاد بعضهم صفة الخفاء " الاستتار" وخفاء الصوت يكون في الهاء وحروف المد .

وتنقسم الصفات مِن حيث القوة والضعف إلى :

١ . الصفات القوية : وهي (الجهر، الشدة، الاستعلاء، الاطباق، الصفير، القلقلة، الانحراف، التكرير، التفشي، الاستطالة، الغنة).

٢ . الصفات الضعيفة : وهي(الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، اللِّين، الخفاء).

٣. الصفات التي لا توصف لا بضعف ولا قوة : وهي(الإصمات، الإذلاق، التوسط).

وتنقسم الحروف من حيث القوة والضعف إلى :

١ . أقوى : هو ما كانت جميع صفاته قوية.

٢ . قوي : هو ما كانت معظم صفاته قوية.

٣. متوسط : هو ما استوت صفاته القوية والضعيفة.

٤ . ضعيف : هو ما كانت معظم صفاته ضعيفة.

٥ . أضعف : هو ما كانت جميع صفاته ضعيفة.

خلاصة صفات الحروف

الصفات جمع صفة، وهي لغة: ما قام بالشيء حسيًا كان أو معنويًا،
واصطلاحًا: هي الحالة التي يكون عليها حرف الهجاء من ضعف وقوة وترقيق وتفخيم، فالمخرج يبين ماهية الحرف، والصفة تبين هيئته.
والقول المشهور الذي اختاره ابن الجزري أنها سبعة عشر صفة.
وتنقسم الصفات إلى قسمين: عارضة: وهي التي تعرض للحرف بسبب وتزول إذا زال السبب. ولازمة: نحو القلقلة والهمس، (والصفات اللازمة تنقسم إلى: صفات لازمة ذوات الأضداد، وصفات لازمة لا ضد لها.

الصفات اللازمة ذوات الأضداد وهي عشرة

الصفة	الهمس	الشدّة	الاستعلاء	الإطباق	الإذلاق
تعريفها	جريان النفس	انحباس الصوت	ارتفاع أعلى اللسان عند النطق بالحرف	انحصار الصوت بين اللسان والحنك الأعلى	سهولة النطق بالحرف
حروفها	فحثه شخص سكت	أجد قط بكت	خُصَّ ضَغطٍ قِظ	(ص، ض، ط، ظ)	فرّ من لبّ
حروفها	باقي الحروف	التوسط لن عمر باقي الحروف عدا "لن عمر"	باقي الحروف	باقي الحروف	باقي الحروف
تعريفها	انحباس النفس	جريان الصوت	انخفاض أقصى اللسان عند النطق بالحرف	تجافي اللسان عن أعلى الحنك	ثقل وصعوبة حال النطق بالحرف
الصفة	الجهر	الرّخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات

الصفات اللازمة التي لا ضد لها وهي سبعة

الصفير:	القلقلة:	اللّين:	الانحراف:	التكرار:	الاستطالة:	التفشي:
صوت زائد (ص ، ز ،س)	نبرة قوية (قطب جد)	ـَوْ ، ـَيْ	الميل بصوت الحرف (ر، ل)	ارتعاد طرف اللسان (ر)	امتداد الصوت بالضاد (ض)	انتشار الهواء في الفم (ش)

تنبيه: ويلحق هذه الصفات صفتان أخريان وهما:

الغنة: وحروفها (الميم والنون).
الخفاء: وحروفها (الهاء، وحروف المد).

الصفات التي لها ضد

الهمس: (فحثه شخص سكت)		الجهر: (باقي الحروف)
الشدة: (أجد قط بكت)	التوسط: لن عمر	الرخاوة: (باقي الحروف)
الاستعلاء: (خص ضغط قظ)		الاستفال: (باقي الحروف)
الإطباق: (ص ، ض ، ط ، ظ)		الانفتاح: (باقي الحروف)
الإذلاق: (فر من لب)		الإصمات: باقي الحروف

الوقف والابتداء

الوقف

معنى الوقف :

الوقف معناه في اللُّغة : الكف والمنع[١].

اصطلاحًا : قطعُ الصوتِ عندَ آخر الكلمة القرآنية زمنًا، وتَتنفسُ فيه عادةً مع قصد الرجوع إلى القراءة[٢].

وينقسم الوقف بالنسبة لحال القارئ إلى أربعة أقسام:

القسم الأول : الوقف الاضطراري :

وهو الذي يَعرضُ للقارئ أثناء قراءته،ويضطر إليه اضطراراً بسبب :

- انقطاع نفس أو ضيق .
- عجز عن القراءة أو نسيان لها.
- غلبه شيء كالنوم أو البكاء أو عُطاس أو ماأشبه ذلك من الأعذار، فحينئذٍ يجوز للقارئ الذي عَرَضَ له شيء مما ذُكر، الوقوف على أَيَّةِ كَلمةٍ وإن لم يتمَّ المعنى .

القسم الثاني : الوقف الاختباري :

وهو أن يطلب من القارئ أن يقف لاختباره وامتحانه ؛ للاطمئنان على جودة القراءة وعلمه بكيفية الوقف إذا اضطر لذلك .

حكمه: الجواز (على أن يبدأ بكلمة قبلها من الكلمات التي يصح البدء بها).[٣]

مثاله: طلب المقرئ من القارئ الوقوف على كلمة:﴿يَسۡتَحۡيِۦٓ﴾من قوله تعالى:﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا﴾، أو الابتداء بكلمة ﴿ٱرۡتَضَىٰ﴾ في قوله تعالى :﴿إِلَّا لِمَنِ ٱرۡتَضَىٰ وَهُم مِّنۡ خَشۡيَتِهِۦ مُشۡفِقُونَ﴾.

القسم الثالث : الوقف الانتظاري :

وهو الوقف على الكلمة القرآنية بحيث يستوعب ما فيها وما قبلها من القراءات والروايات والطُّرق والأوجُه (ولا يكون ذلك إلا في حال تلقي الطالب على الشيخ وجمعهِ القراءات).

ولا يشترط في هذا الوقف ولا فيما قبله - الوقف الاختباري- تمام المعنى!، فللقارئ أن يقف على أَيَّةِ كلمة لِيُبيِّن حكمها من حيث الرَّسم، أو يستوعب ما فيها من أوجه القراءة .

---

١)«المنير»: (ص ١٤٣).
٢)«المنير»: (ص ١٧٨).
٣)«المنير»: (ص ١٧٨).

حكمه : الجواز، ويقال فيه ما قيل فيما قبله من حيث البدء.

مثاله: الوقف على كلمة ﴿وَخُفْيَةً﴾من قوله تعالى:﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾، لمعرفة وجه القراءة فيها، فَشُعبة يكسر الخاء، والباقون يضمونها .

القسم الرابع : الوقف الاختياري:

هو الوقف الذي يعمَدُ القارئ إليه بِمحضِ اختياره وإرادته لملاحظته معنى الآيات وارتباط الجمل .

وهذا القسم هو المراد بالوقف عند الإطلاق بمعنى أنه إذا ذكر لفظ (وقف) أو إذا قيل يوقف على كذا، أو الوقف على كذا تام أو كافٍ أو نحو ذلك، لا يراد به إلا الوقف الاختياري[1].

أنواع الوقف الاختياري أربعة وهي: أولاً: الوقف التام، ثانيًا: الوقف الكافي، ثالثًا: الوقف الحسن، رابعًا: الوقف القبيح.

أولا: الوقف التام:

هو الوقف على كلام تم معناه، وليس متعلقًا بما بعده لا لفظًا ولا معنى .

حكمه: القارئ مُخَيَّرٌ بين الوقف عليه، أو وصله بما بعده، لكن الوقف عليه أولى من الوصل.

مثاله: أكثر ما يكون على رؤوس الآي وانتهاء القصص، كالوقف على قوله تعالى:﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾والابتداء بقوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾.

ومن أنواع الوقف التام ما يسمى عند العلماء: وقف البيان أو الوقف اللازم، وهو الوقف على كلمة قرآنية لينظر المعنى ويتضح،وعلامته في المصحف حرف(م)، ومن الأمثلة عليه، قوله تعالى:﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ﴾.

كيف يُعرَف الوقف التام ؟

يُعرَف الوقف التام إذا كان الكلام بعده يبدأ بـ :

- الاستفهام، نحو:﴿ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ .
- الشرط، نحو:﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِىِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ .
- فعل أمرٍ، نحو:﴿ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾.
- أداة النداء (يا)، نحو:﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ﴾.
- آية رحمة بعد آية عذاب، نحو:﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ .

---

١)«المنير»: (ص ١٧٨).

والوقف التام نوعان (لازم) أو (مطلق)، وإليك التفصيل:

١. **الوقف اللازم:** وهو الذي يجب الوقف عليه ، والابتداء بما بعده ؛لأنه لو وصلَهُ بما بعده لأوهم معنى غير المعنى المراد .

مثاله : قوله تعالى:﴿۞ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ﴾ فالوقف على كلمة ﴿يَسْمَعُونَ﴾ وقف لازم .

حكمه: يجب الوقف عليه والابتداء بما بعده؛ ولذلك سمي لازمًا .

علامته : وعلامة الوقف اللازم في المصحف وضع ميم (م) صغيرة فوق الكلمة التي يجب الوقف عليها .

٢. **الوقف المطلق :** وهو الوقف الذي يحسن القارئ أن يقف عليه ويبتدئ بما بعده .

مثاله: كالوقف على قوله تعالى:﴿وَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ لأن ما قبله يتعلق بأحوال المؤمنين، وما بعده يتعلق بأحوال الكافرين .

حكمه: القارئ مُخير بين الوقف عليه ، أو وصله بما بعده، لكن الوقف عليه أولى من الوصل.

علامته: يُعْرف الوقف التام المطلق في المصحف بوضع علامة (قلى) على الكلمة التي يحسن الوقف عليها وهي اختصارٌ لجملة (الوقف أولى) .

ثانيًا: الوقف الكافي :

هو الوقف على كلام تم معناه وتعلق بما بعده معنىً لا لفظًا .

حكمه : يَحسُن الوقف عليه والابتداء بما بعده كالوقف التام[١] .

مثاله : يوجد في رؤوس الآي وفي أثنائها، كالوقف على قوله تعالى:﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ والابتداء بقوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ فكلُّ الكلامِ مفهومٌ، وما بعده مستغنٍ عما قبله في اللفظ[٢] .

ثالثًا : الوقف الحسن :

هو الوقف على كلام أفاد المعنى ولم يتعلَّق بِما بعدهُ لفظًا ومعنًى، كأن يكون اللفظ الموقوف عليه:

- موصوفًا وما بعده صفةٌ له.
- أو معطوفًا عليه وما بعده معطوفًا.
- أو مستثنىً منه وما بعدهُ مُستثنى.
- أو مُبْدلاً منه وما بعده بدل.

---

١)«المنير»: (ص ١٨٠).
٢)«المنير»: (ص ١٨٠).

وما إلى ذلك ، ويوجد في رؤوس الآي وفي أثنائها كالوقف التام والكافي[1] .

حكمه: يحسن الوقف عليه، أما الابتداء بما بعده ففيه تفصيل.

مثاله: الوقف على كلمة: (من قبلكم) من قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم﴾ والابتداء بما بعدها: ﴿مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ﴾ وذلك لأن الوقف هنا وقف كافٍ، قد أدى معنىً تاماً، وهو غير متعلق بما بعده في اللفظ إلا أنه مرتبط به من جهة المعنى، وذلك لأن الفعل ﴿مَّسَّتْهُمُ﴾ فعل مستأنف.

رابعاً : الوقف القبيح :

وهو الوقف على كلام لم يتم معناه لتعلُّقِهِ بما بعده لفظاً ومعنى مع عدم الفائدة، أو إفادة معنى غير مقصود، أو التأدية إلى معنى فيه سوء أدب مع الله ولا يليق به تعالى.

حكمه : يكون قبيحاً إذا وقف عليه اختياراً، ولا إثم عليه إذا وقف عليه دون قصدٍ أو اضطراراً، وعليه أن يرجع إلى استئناف الكلام بما يفيد المعنى التام[2].

ومن أمثلة الوقف القبيح :

- الوقف على كلام لم يتم معناه لتعلقه بما بعده، كالوقف على لفظ ﴿بِسْمِ﴾ من ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ فهو وقفٌ على المضاف دون المضاف إليه.
- الوقف على ما يفيد معنى غير مقصود لتوقف ما بعده عليه ليتم المعنى المراد، نحو الوقف على ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ﴾ من قوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ﴾.
- الوقف على ما يؤدي إلى معنى فيه سوء الأدب مع الله ولا يليق به سبحانه، نحو الوقف على لفظ الجلالة: ﴿وَاللَّهُ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾[3]، وكذلك الوقف على كلمة ﴿يَسْتَحْيِي﴾ من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾.

---

١) «هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري»: (ص ٣٧٦).
٢) «هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري»: ص(٣٧٨-٣٨٢) .
٣) «هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري»: ص(٣٧٨-٣٨٢) .

الابتداء[1]

الابتداء قسمان : جائز وممنوع .

القسم الأول : الابتداء الجائز، وهو نوعان : تام وكافي .

أ. الابتداء التام: هو الابتداء بمقطع تم معناه، غير متعلق بما قبله لا لفظاً ولا معنى، كالابتداء بـ:

- أوائل السور، نحو: ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ .
- أو القصص، نحو: ﴿كَذَّبَتۡ ثَمُودُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾ .
- أو تقرير الأحكام، نحو: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖ﴾ .
- أو ذكر صفات المؤمنين، نحو: ﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ﴾ .
- أو ذكر صفات الكافرين، نحو: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ﴾ .

ب. الابتداء الكافي[2]:

هو الابتداء بمقطع تمَّ معناه وتعلق بما قبله معنًى لا لفظاً، مثل الابتداء بـ :﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡ﴾، والابتداء بـ: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾، والابتداء بـ :﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ﴾.

القسم الثاني: الابتداء الممنوع، وهو نوعان: قبيح وأقبح من القبيح .

أ. الابتداء القبيح: هو الابتداء بما لا يعطي معنًى، كالابتداء بالفاعل دون الفعل، مثل الابتداء بـ ﴿نُوحٞ رَّبِّ إِنَّهُمۡ عَصَوۡنِي﴾ من قوله تعالى:﴿قَالَ نُوحٞ رَّبِّ إِنَّهُمۡ عَصَوۡنِي﴾ ، وكالابتداء بالمفعول دون الفاعل مثل الابتداء بـ﴿ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ﴾ من قوله تعالى:﴿أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ﴾، وكذلك لا يبدأ القارئ بالصفة دون الموصوف، ولا بالبدل دون المبدل منه، ولا بالتوكيد دون المؤكد، ولا بالمضاف إليه دون المضاف ولا يبتديءُ كذلك بـ :(إلا، لكنَّ، لعلَّ، كأنَّ، أنْ، أنَّ، عسى)[3].

ب. الابتداء الأقبح من القبيح: وهو الابتداء بمقطع يعطي معنىً عكس ما أراد الشارع، مثل الابتداء بـ﴿ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا﴾ من قوله تعالى:﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا﴾، ومثل الابتداء بـ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ﴾من قوله تعالى:﴿لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ﴾ وقس على ذلك[4].

---

١)«المنير»: (ص ١٨٥).
٢)«المذكرة في التجويد»: (ص ٨٩).
٣)«المذكرة في التجويد»: (ص ٨٩).
٤)«المذكرة في التجويد»: (ص ٩٠).

فائدة: ولا حرج على القارئ أن يبتدئ برأس الآية مهما كان المعنى؛ مثل الابتداء بالآية: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ والابتداء بالآية: ﴿إِلَّا عِبَادَ اللهِ الْمُخْلَصِينَ﴾، والابتداء بالآية: ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ﴾، والابتداء بالآية: ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ﴾.

قاعدة الوقف والابتداء :

إن وُقف على التام فالابتداء بما بعده تام، وإن وُقف على الكافي فالابتداء بما بعده كافٍ، وإن وُقف على الحسن فالابتداء بما بعده قبيح ما لم يكن رأس آية فالابتداء بما بعده جائز[٥].

٥) «المذكرة في التجويد»: (ص ٩٠).

خلاصة علم الوقف والابتداء

الوقف ينقسم إلى أربعة أقسام، وهي:

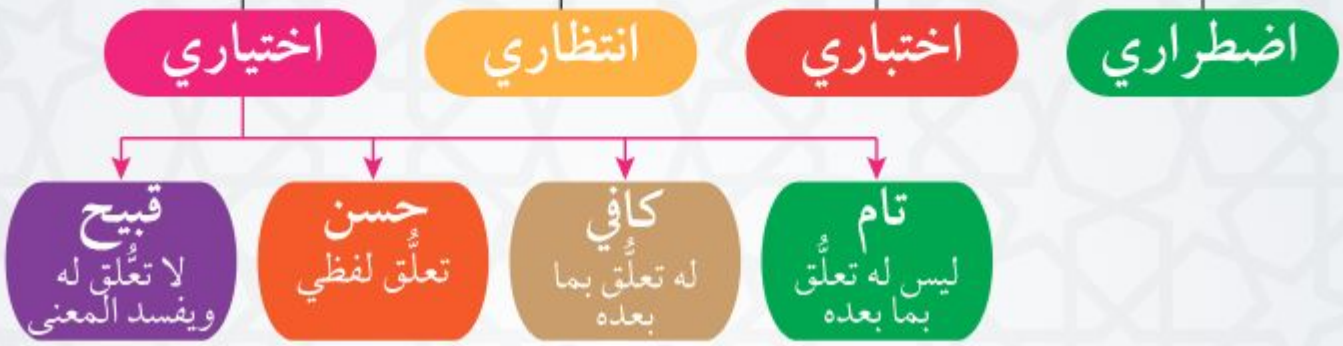

والابتداء ينقسم إلى قسمين:

قاعدة الوقف و الإبتداء :

إن وُقف على التام فالابتداء بما بعده تام، وإن وُقف على الكافي فالابتداء بما بعده كافٍ، وإن وُقف على الحسن فالابتداء بما بعده قبيح ما لم يكن رأس آية فالابتداء بما بعده جائز.

فهرس الموضوعات

المقدمة	١
فصل في استحباب قراءة الجماعة	٣
الاستعاذة	٤
خلاصة الاستعاذة	٦
البسملة	٧
خلاصة البسملة	٨
لام التعريف	٩
خلاصة لام التعريف	١٠
حالات الابتداء بهمزة الوصل	١١
خلاصة حالات الابتداء بهمزة الوصل	١٢
علم التجويد	١٣
خلاصة موضوع علم التجويد	١٦
النون الساكنة والتنوين	١٧
خلاصة النون الساكنة والتنوين	١٩
أحكام النون الساكنة والتنوين	٢٠
أحكام الميم الساكنة	٢٨
خلاصة أحكام الميم الساكنة	٣٠
الإدغام	٣١
خلاصة المتقاربين	٣٤
خلاصة المتجانسين	٣٦
خلاصة المتباعدين	٣٨
مبحث التقاء الساكنين وصلاً بين الآيتين	٣٩
خلاصة مبحث التقاء الساكنين	٤١
أحكام الراء	٤٢
خلاصة أحكام الراء	٤٣
المدّ وأحكامه	٤٤
خلاصة المدود	٥١
مخارج الحروف	٥٢
خلاصة مخارج الحروف العربية الرئيسية	٦٠
صفات الحروف	٦١
خلاصة صفات الحروف	٦٦
الصفات التي لها ضد	٦٧
الوقف والابتداء	٦٨
خلاصة علم الوقف والابتداء	٧٤

حقوق الطبع والملكية الفكرية والترجمة محفوظة

الطَّبْعَةُ الأُولَى

١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م

صبيحة يوم الجمعة السابع عشر من رمضان المبارك لسنة ١٤٣٨ هـ

نسأل الله أن يجعله ذخراً لنا يوم نلقاه إنه هو السميع المجيب

وكتب

طالبُ النجاة من الله

أبو أنس محمود بن تركي الدُليمي